بحث

خِطط الحمراوات الثلاثة بالفُسطاط
في الفترة
(٢١هـ-٥٦٧هـ/٦٤١م-١١٧١م)

إعداد

أ.م.د/آمال عبدالعاطي السيد عبدالعال

مدرس التاريخ والحضارة الإسلامية

قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة طنطا

خِطط الحمراوات الثلاثة بالفُسطاط
في الفترة (٢١هـ-٥٦٧هـ/٦٤١م-١١٧١م)

د/ آمال عبدالعاطي السيد عبدالعال
مدرس التاريخ والحضارة الإسلامية – قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة طنطا

الملخص:

جاءت خطط الحمراوات ضمن أحياء مدينة الفسطاط حيث تكونت من ثلاثة أجزاء عُرفت الأولي منها بالحمراء الدنيا والثانية بالوسطى والثالثة بالقصوى.

وكان موقعهم الثلاثة شمال غرب مسجد عمرو بن العاص فوق بعضهم علي الترتيب وذلك علي نهر النيل مباشرة فكانت الحمراء الدنيا في الأسفل ثم الوسطى فوقها ثم القصوى علي التوالي. وسميت الحمراوات الثلاثة بهذا الاسم نسبة إلى عنصر الروم الذين أقاموا بها بعد الفتح، وهم قوم أتوا مع جيش عمرو بن العاص من الشام عند فتح مصر وكان تخصيص هذه الأماكن أمراً ضرورياً لهم على اعتبار أن كل قبيلة كان لها خطة محددة تقيم بها ويُطْلَق اسمها عليها، ثم أقام معهم قوم من الروم الذين فضلوا البقاء في مصر بعد فتح المسلمين لها، ولذلك نرى أن خطط الحمراء كانت متزامنة في التأسيس مع باقي الخطط الأخرى داخل الفسطاط. وقد أقام مع هؤلاء الروم بعض البطون العربية أيضاً وقت الفتح وظلوا معهم على الدوام، ثم كان هناك عنصر ثالث أقام في هذه الحمراوات وهم الأقباط المصريون، فاكتسبت الصفة المدنية مع مرور الزمن بعد أن كانت عسكرية، خاصة بعد تراجع نهر النيل وإضافة أراضٍ جديدة لحدود الحمراوات الثلاثة من الجهة الغربية ثم تعمير هذه المناطق بعد سكن الناس بها.

وقد تأثرت تلك الحمراوات بفترات الضعف والقوة التي مرت على مدينة الفسطاط وازدهرت الحمراء القصوى فيما بعد وأصبح بها مقر الحكم والإدارة بعد تأسيس ضاحيتي العسكر والقطائع بها.

كلمات افتتاحية:

تأسيس عمرو بن العاص للحمراوات – الحمراء الدنيا – الحمراء الوسطى – الحمراء القصوى– حدود الحمراء – ضاحية العسكر – ضاحية القطائع – كنائس الحمراء.

Abestract:

The Al-Hamra plans came within the neighborhoods of the city of Fustat, as it consisted of three parts, known as the first

The lowest one is red, the second one is the middle one, and the third one is the maximum one.

Their three locations were northwest of the Amr ibn al-Aas Mosque, on top of each other, respectively, directly on the Nile River. The red one was at the bottom, then the middle one above it, then the farthest one, respectively. The Three Reds were given this name in reference to the Romans who resided there after the conquest. They were a people who came with the army of Amr ibn al-Aas from the Levant when Egypt was conquered, and the allocation of these places was necessary for them, given that each tribe had a specific plan in which it resided and gave its name to it. Then a group of Romans settled with them who preferred to remain in Egypt after the Muslims conquered it. Therefore, you see that the plans of Al-Hamra were simultaneous in founding with the rest of the other plans inside Fustat.

Some Arab tribes also resided with these Romans at the time of the conquest, and they remained with them constantly. Then there was a third element that resided in these Hamrawat, namely the Egyptian Copts. It acquired a civilian character with the passage of time after it had been military, especially after the decline of the Nile River and the addition of new lands on the Hamrawat borders. The three from the western side, then these areas were reconstructed after people settled in them.

These Al-Hamra areas were affected by the periods of weakness and strength that passed through the city of Al-Fustat, and Al-Hamra Al-Aqsa later flourished and became the seat of government and administration after the establishment of the Al-Sukkar and Al-Qataa'i regions With it.

Key words:

Amr bin Al-Aas established the Al-Hamraat - the lowest Al-Hamra - the middle Al-Hamra - the maximum Al-Hamra - the borders of Al-Hamra - the military district - the owner of the flocks - the churches of Al-Hamra.

المقدمة:

جاء هذا البحث بعنوان " خِطط الحمراوات الثلاثة بالفسطاط "، وقد أردتُ من خلاله أن ألقي الضوء علي تلك "الخِطط"[١] التي كانت ضمن "تخطيط الفسطاط" [٢] بعد فتح عمرو بن العاص لمصر ولذلك جاءت فترة البحث من سنة ٢١هـ/٦٤١م واستمرت هذه الخطط الثلاثة إلي نهاية العصر المملوكي، ولكني اقتصرت في دراستي لها حتي عام٥٦٧هـ /١١٧١م مع بداية العصر الأيوبي، ومع مرور الوقت فقد أضيفت إلي هذه الحمراوات أراضٍ جديدة بسبب انحسار نهر النيل ناحية الغرب.

وقد اعتمدت هذه الدراسة علي المصادر الأصلية التي تناولت تاريخ الفسطاط بصفة عامة والتي ذكرت أخبار هذه الحمراوات سواء عند الفتح أو فيما بعد ، وأهم هذه المصادر كتاب الفتوح لابن عبد الحكم وجاءت أهميته في ذكر خطط الفسطاط – أي المناطق المحددة للمجموعات القبلية – بما فيها الحمراوات ، وكتاب الانتصار لابن دقماق الذي جاء به الكثير من العناصر التاريخية الخاصة بمدينة الفسطاط ، وأيضاً كتاب الخطط للمقريزي فهو بجانب أهميته التاريخية والتي تمثلت في نقل كثير من المعلومات من كتب الخطط الضائعة يوجد به الكثير من المعلومات الجغرافية التي أفادت البحث خاصة عند حديثه عن النيل والأماكن التي انحسر عنها مع مرور الوقت وغيرها من المصادر التي كانت الأساس في رسم صورة واضحة عن هذه الخطط .

ومن المصادر المهمة أيضاً كتاب تاريخ أبو المكارم الخاص بالكنائس القبطية في مصر ، وترجع أهميته في أنه كان معاصراً لأحداث وقعت للكنائس الموجودة بالحمراء ، فهو يعتبر الكتاب الوحيد الذي تناول شرح جميع الكنائس الموجودة في الفسطاط ، ومن المراجع المهمة كتاب ألفريد ج بتلر وترجع أهميته في أنه زار كنائس الفسطاط وتمكن من تحديد موقع بعضها بالنسبة لغيرها في المكان الموجودة به ، وساعد في تحديد تاريخ تجديدها ، وأيضاً كتاب فاتسلاف كوبياك الذي جاءت دراسته عن آثار الفسطاط وتحديد خططها، وغير ذلك من المصادر والمراجع التي "يوجد بها بعض النصوص التى تتعلق بالحياة الدينية و السياسية فى هذه الخطط لكنها لا توفر وصفا للحياة اليومية"(٣) .

مكونات البحث:

أولاً التعريف بالحمراوات	ثانياً تسمية الحمراوات
ثالثاً تأسيس خطط الحمراوات	رابعاً حدود الحمراوات
خامساً عناصر السكان وأماكن إقامتهم بها	سادساً عمارة الحمراوات
سابعاً إنحسار ماء النيل عن الحمراوات	

****

أولا: التعريف بالحمراوات:

الحمراوات هي تلك الخِطط التي جاءت ضمن مدينة الفسطاط، فعندما فتح عمرو بن العاص مصر سنة ٢١ هـ/٦٤١م قام بتأسيس أول عاصمة إسلامية بمصر، وكان محل هذه المدينة قبل الفتح الإسلامي "أرض فضاء ومزارع وذلك فيما بين النيل والجبل الشرقي الذي يعرف

بجبل المقطم ليس فيه من العمارة سوي موضع مطلٍ علي النيل – جنوب جامع عمرو بن العاص – ويقال له بابليون اختطه العجم حين استولوا علي مصر وعرف بعضه بقصر الشمع" [٤] ،واتخذ عمرو الفسطاط مقراً له حيث بنى المسجد ودار الإمارة شُرْقِيه ثم توالي الصحابة في بناء دورهم حوله، وقيل إن عمرو بن العاص قد اختط داره وسط الفسطاط ، وبنى بجوارها أول مسجد بمصر بعد الفتح"[٥]. وقسمت الفسطاط إلى عدة خِطط [٢]، ووزعت علي القبائل العربية فنزلت كل قبيلة بخِطة منها وإلى جانب هذه الخطط "كانت هناك ثلاث خطط ذات طابع خاص تشذ عن القاعدة العامة _ وهى قاعدة تخصيص خطة مفردة لكل قبيلة_ وهم خطة أهل الراية و خطة اللفيف و "خطة الحمراء"[٣] "أما عن خِطة الحمراء فهم قوم يُقال لهم الحمراء وهم من الروم و اليهود "([٤]) " وكانوا ممن سار مع عمرو بن العاص إلى مصر من عجم الشام عند الفتح"[٥]،" و هم على ثلاثة قواد بنو ينّة و رُوبيل و بنو الأزرق"[٦] و قد أقام بها هؤلاء الروم مع غيرهم من عناصر أخرى مثل بعض البطون العربية التى أتت مع جيش الفتح و أيضاً بعض الروم الموجودين بمصر بعد الفتح ، ثم الروم الملكانيه في عهد الفاطميين .

وعرفت تلك الخطط بالحمراوات الثلاث وهي الحمراء الدنيا والوسطى والقصوى، وكانت تضم إحدى عشرة خِطة "عرف كل منها باسم من أقام بها من الأقوام أو الأبناء" [٧] ، وهذا معناه أن الحمراوات سكن بها إحدى عشرة جماعة سواء من الروم أو من غيرها عند الفتح ، وكان موقعها على نهر النيل مباشرة ، قيل: "إنما أرادوا أن ينفردوا عن العرب " [٦] ، وربما كان سكنهم بها راجعاً إلي أنها كانت مكاناً لإقامة الروم بها قبل الفتح فيذكر المقريزي" إن هذه الحمراوات جُل عمارة مصر في زمن الروم" [٧] و مع مرور الوقت تطور المجتمع منذ القرن الأول الهجري " فغلب عليها سكن القبائل فتحولت للطابع المدني "[٨] "و كان يتم تسجيل أسماء القبائل التي اختطت بالفسطاط منذ تأسيسها و إلحاقها بالديوان "[٩]

ثانياً : تسمية الحمراوات :

عُرفت خطط الحمراء بهذا الاسم بسبب :

١- نزول الروم بها وهم حُمر اللون أي نسبة إلي مَنْ أقام بها منهم لقول ابن زولاق[١٠]:سكن الروم الحمراوات وبهم سميت الحمراء" وهو يقصد هنا الروم الذين كانوا بمصر وظلوا مع عمرو بعد فتح مدينة الإسكندرية وفضلوا البقاء بها .

٢- "اللواء الأحمر الذي أقيم في الوسط [١١]عند تخطيطها حيث كان "ابن ينة صاحب لواء الحَمْراء زمن الفتح وكان من الروم وحضر أبوه الفتح أيضاً " [١٢] ، و سماهم عمرو ابن العاص الحمرا لأنهم من العجم ".[١٣]

٣- أما عن تسميتها إلى دُنيا ووسطي وقصوي فربما كان ذلك راجعاً إلى المكان الموجودة به و قربها أو بعدها عن قلب مدينة الفسطاط حيث جامع عمرو بن العاص ودار الإمارة بجواره وعرفت الأولي بالحمراء الدنيا لأنها الأقرب لمسجد عمرو بن العاص وعرفت الثانية بالوسطي لوقوعها بين الدنيا والقصوى ، ثم كانت الحمراء القصوى أي الأبعد عن مسجد عمرو بن العاص .

٤- "كانت الحمراء الوسطى تعرف بالقنطرة و هو المكان الذى تقف فيه الراية الحمراء فى فتح العرب لمصر ، و كان يجتمع إليها من يستأمن إليهم و يسير فى الساقة فعُرفت بالحمراء"[١٤] .

٥- تسمية القصوى بحارة الروم : فبعد تأسيس القاهرة بفترة و خلال عهد الفاطميين كان المؤرخون يطلقون علي الحمراء القصوى أحياناً اسم حارة الروم فيذكر الأنطاكي :[١٥] إنه في سنة ٣٩٣ هـ/١٠٠٢م كان للملكانية [١٦] الروم حارة بالقاهرة يسكنون بها فأُخْرِجوا منها و هُدِم ما كان لهم فيها من منازل و حَوُّل الروم الي الموضع المعروف بالحمراء و عملوا لهم بها حارة"، وكان أبو المكارم أيضاً يطلق أحياناً علي الحمراء القصوى اسم حارة الروم وهي تذكر في المصادر التاريخية دون ذكر حدود لها كما كان يحدث مع غيرها من حارات الروم التي كانت بالقاهرة وهذا دليل علي أنها ليست داخل القاهرة إنما هي تقع بظاهرها في ذلك الامتداد الطبيعي من جهة الجنوب أي بالحمراء القصوى .

٦- أما شارع الحمراء: فكان يقع علي شاطئ النيل مباشرة و قد أُطلق اسم شارع الحمراء علي الشريط الساحلي لنهر النيل ، وقد كان وقتها من الشوارع الرئيسية [١٧] بالحمراء ، ولعل السبب في هذه التسمية راجعاً إلى أن هذا الشارع يبدأ من حدود الحمراء الدنيا جنوباً إلى الحمراء القصوى شمالاً . أي أنه أخذ هذه التسمية علي اعتبار أنه يقع ضمن حدود الحمراوات الثلاثة ويؤكد ذلك قول المسبحي[١٨]:"أما شارع الحمراء فكان يقع علي شاطئ النيل " . و قول أبو المكارم أيضا: [١٩] " فأما فضي الدنيا و فضي الراية و خولان من ضرب القنطرة إلي سوق وردان مما كان من شارع الحمراء " . أي أن الفضاء المقابل للحمراء الدنيا و خطة أهل الراية يسمي بشارع الحمراء ، ولم يأتِ ذكر لهذا الشارع عند تأسيس الحمراوات زمن الفتح وهذا معناه أن وجوده كان بعد انحسار نهر النيل ناحية الغرب فتكون هذا الشارع لذلك.

وربما جاءت هذه التسمية _ شارع الحمراء _ منذ عهد أحمد بن طولون علي اعتبار وجود رواية تذكر ذلك فيروي ابن سعيد [٢٠]: " حدث شعيب بن صالح قال: اجتاز أحمد بن طولون في شارع الحمراء القصوى بدار مشرقة يتطلع منها رجل شيخ وسيم فلما رآه الشيخ بادر بإدخال رأسه وأغلق الطاق الذي كان يشرف منه ، قال : فقال " للقاسم بن شعبة " [٢١] وكان معه : أحضرني شيخاً وسيماً في هذه الدار الشارعة " [٢٢] إلى داري ". ونتبين من هذه الرواية أن دار ابن طولون كانت بشارع الحمراء القصوى حيث دار الرجل الذي ذكره كانت مشرفة إلى داره ، ويستدل منها أيضاً أن شارع الحمراء كان يسمي نسبة إلي أي حمراء يوجد بها من الحمراوات الثلاث، وكان ذلك يطلق علي ساحل النيل .

والروايات السابقة تثبت أن شارع الحمراء القصوى كان مقراً لسكن عِلية القوم مثل أحمد ابن طولون وهناك أكثر من رواية للمسبحي في كتابة تذكر ذلك وتوضح أن هذا الشارع ظل يحمل هذا الاسم خلال العصر الفاطمي فيقول في عدّة روايات له :

الرواية الأولي : عند حديثه عن مرض زوجته ثم وفاتها في شوال سنة ٤١٤ هـ/١٠٢٣م " فمرضت أم ولدي عِندي ونحن مقيمون في دار البحر التي أملكها في الحمراء علي شاطئ النيل " [٢٣]

الرواية الثانية : هي في أحداث سنة ٤١٤ هـ/١٠٢٣م أيضاً حيث يقول : [٢٤] ركب أمير المؤمنين الإمام علي أبي الحسين الظاهر لإعزاز دين الله أمير المؤمنين لفتح الخليج " [٢٥] ، و شق البلد حتي انتهي إلى " صناعة الجسر [٢٦] فطرح بين يديه "عشاري" " [٢٧] ثم سار علي شارع الحمراء .

الرواية الثالثة : عند ذكر وفيات سنة ٤١٥ هـ/١٠٢٤م يقول :" [٢٨] توفي جماعة من الأصَاغر منهم ممن نعرفه مثل الكماري الفقاعي الذي بجوار دارنا بالحمراء رحمه الله ، وكان شيخاً جميل الأمر ، وأيضاً حسن الورداني جارنا بخُط بني وردان " [٢٩]، وهذا معناه أن شارع الحمراء أصبح يضم أُناس من جميع الفئات سواء كان الأكابر أو الأصاغر كما يقول المسبحي ، ويبدو أنه في الغالب كان يسكن بالحمراء الوسطي لأن خُط بني وردان كان يقع في نهاية الحمراء الدنيا ولقوله إنه جارنا بخُّط بني وردان .

ثالثاً : تأسيس خطط الحمراوات :

جاءت بداية تأسيس هذه الخطط بعد عودة عمرو بن العاص من فتح الإسكندرية مباشرة حيث قصد ذلك المكان الفسيح الذي يقع شمال حصن بابليون الروماني ، وأمر بتأسيس الفسطاط قاعدة البلاد ودار الإمارة واختط عمرو الجامع العتيق ثم اختطت القبائل العربية من حوله " [٣٠].

ذكر المقريزي إنه[٣١] :" لما رجع عمرو من الإسكندرية ونزل موضع فسطاطه انضمت القبائل بعضها إلى بعض وتنافسوا في المواضع فولي عمرو علي الخطط أربعة من الصحابة فأنزلوا الناس وفَصَلوا بين القبائل وذلك في سنة إحدي وعشرين " ، و قيل " إن رؤساء الجند و زعماء القبائل هم الذين قاموا بتخطيط هذه الأماكن " [٣٢] ، ونشأ عن ذلك مدينة الفسطاط وهي أول مدينة إسلامية تقام في شمال أفريقيا " [٣٣] .

رابعاً حدود الحمراوات :

تقع الحمراوات الثلاثة في السهل المنخفض شرق نهر النيل كما هو معروف ، فهي من الأحياء الرئيسة بمدينة الفسطاط التي " تمتد خططها فيما بين ساحل النيل الشرقى و جامع عمرو ابن العاص ، و كان محل هذه المدينة قبل الفتح الاسلامي فضاء و مزارع فيما بين النيل و الجبل الشرقى الذى يعرف بجبل المقطم ، و ليس فيها عمارة سوى موضع جنوب جامع عمرو و كان مطلاً على النيل و يقال له بابليون و عُرف بعضه بقصر الشمع"[٣٤] ، أما عن حدود الفسطاط فيذكرها المقريزى كالتالى[٣٥]:

"حد مدينة مصر الشرقي هو من قلعة الجبل وأنت آخذ إلي باب القرافة فتمر من داخل السور الفاصل بين القرافة ومصر إلي كوم الجارح ".

وحد الفسطاط من جهة الشمال الغربي الموازي لنهر النيل تشمل جبل يشكر وأيضا جبل الكبش " والذي يشرف علي النيل ، ثم لما اختط المسلمون مدينة الفسطاط بعد فَتح أرض مصر ، صار الكبش من جملة خطة الحمراء القصوي وسمي الكبش "[٣٦].

فنجدها " تمتد من شمال غرب جامع عمرو بن العاص حتي جبل يشكر والذي سكنته إحدي هذه الحمراء"[٣٧] و حدّ الفسطاط البحري – أي الشمالى – من قناطر السباع[٣٨]. حيث ابتدأ الحد الغربي إلي قلعة الجبل حيث ابتدأ الحد الشرقي فهذا عرض مصر من جهة الشمال".

أما عن توضيح حدود كل من هذه الحمراوات الثلاث داخل الفسطاط فنجدها كالتالي :

١- **الحمراء الدنيا** : هي أول جزء من هذه الحمراوات فهي الأدني أو الأقرب لقلب مدينة الفسطاط حيث يوجد جامع عمرو بن العاص و دار الإمارة ، " ولما كانت خطة أهل الراية "[٣٩]هي المحيطة بجامع عمرو بن العاص لذلك نجد أن الحمراء الدنيا تقع شمال خطة أهل الراية مباشرة "[٤٠] من جهة الغرب أي أنها تبدأ حيث انتهت خطة أهل الراية " والتي تبدأ منها منطقة الحمراء الدنيا "[٤١].

فكان موقع الحمراء الدنيا إذًا في الشمال الغربي لأهل الراية نظراً لوجود " خطة اللفيف "[٤٢] فوقها في الشمال الشرقي والتي تمتد شمالاً إلى نفس امتداد الحمراء الدنيا وهي منطقة نقَّاش البلاط "[٤٣].

فالحمراء الدنيا تبدأ من خُط كنيسة أبي شِنُودة " [٤٤] في الجنوب وحتي نقَّاش البلاط في الشمال وأيضاً من جملتها " سوق وردان " [٤٥] من الشمال أيضاً وكان يُشرف بغربيه علي النيل ويجاوره الحمراء الوسطي " [٤٦].

بذلك تكون حدود الحمراءالدنيا تبدأ من خُط كنيسة أبي شنودة جنوبا و حتي سوق وردان شمالا وذلك علي ساحل النيل مباشرة و ليس لها أى إمتداد جهة الشرق منه اكثر من ذلك .

٢- **الحمراء الوسطي** : فهي تقع شمال الحمراء الدنيا مباشرة وتمتد حتى تصل إلى القرب من قناة أمير المؤمنين – أى الخليج – والقنطرة التي أقيمت عليها " [٤٧] ولذلك كانت أحياناً تسمي بالقنطرة ، فهي تبدأ من " درب نقاش البلاط إلى درب معاني طولاً وعرضاً علي قدره " [٤٨] أو كما يذكر المقريزي [٤٩] : أنها تبدأ مباشرة بعد خُط سوق وردان " ، و هى على ساحل النيل فقط و ليس لها إمتداد ناحية الشرق أكثر من ذلك .

٣- **الحمراء القصوي** : فقد جاءت شمال الحمراء الوسطي لكنها : " امتدت إلى الداخل – أي داخل منخفض النيل – أكثر من الحمراواتين السابقتين أي من جهة الشرق " [٥٠]

ويذكر ابن دقماق حدودها بأنها [٥١]:" تمتد من درب معاني جنوباً إلى القناطر الظاهرية[٥٢] " شمالاً يعني بذلك قناطر السباع وهو حد ولاية مصر من القاهرة " :

والمقريزي يصف حدودها أيضاً فيقول: [٥٣] " تقع الحمراء القصوى بجانب الكبارة حيث أن الحمراء الوسطي من بعدها الموضع الذي يُعرف اليوم بالكَبَارَة وكانت علي النيل أيضاً ، و بنهاية حدود الحمراء القصوي تكون نفس نهاية " حدود الفسطاط " من جهة الشمال ، ثم بنيت مدينة العسكر فى الجزء الجنوبى للحمراء القصوى "فإستقرت جنود بعض القبائل العربية فى هذا السهل و منها عرف المكان بالعسكر "[٥٤] و كانت حدود العسكر تقع فيما بين قناطر السباع شمالاً و كوم الجارح

جنوباً فهى تمتد على شاطئ النيل "[٥٥] ، "حيث الفضاء الذي يتوسط ما بين قنطرة السّد وبين سور القرافة"[٥٦]

ومع مرور الوقت اندمجت مدينة العسكر مع الفسطاط " أصبحت المدينتان على هيئة مثلث قاعدته من الجنوب إلى الشمال بحذاء نهر النيل من قصر الشمع إلى جبل يشكر و على رأس كل زاوية من زوايا المثلث يوجد باب و هذه الأبواب هى باب الصفا بالمشرق و باب مصر بالشمال و باب القنطرة بالجنوب "[٥٧]" فهى بذلك تشغل المساحة التى تقع بين جامع ابن طولون و كوم الجارح شرقاً و فيما بين قنطرة السد على الخليج غرباً و بين السور الذى يفصل بين القرافة و بين مصر جنوباً "[٥٨] .

أما عن الجزء الشمالى الحمراء القصوى فقد" أختط أحمد بن طولون القطائع فى سفح جبل يشكر إلى الشرق من العسكر و الشمال الشرقى من الفسطاط" [٥٩] "و شغلت الجزء المعروف الآن بقلعة الكبش و بتلال زينهم" [٦٠] "وغطت مساحتها ميلا في ميل"[٦١] " فأولها من كوم الجارح إلي الصليبة وعرضها من قناطر السباع إلي جبل المقطم"[٦٢] وعلى الرغم أنها كانت قاصرة على المكان الذى سكن به الروم عند ساحل النيل عند تخطيطها لكن المؤرخين القدامى و المحدثين إعتادوا على إطلاق إسم الحمراء القصوى على المنطقة التى تمتد من النيل فى الغرب حتى جبل المقطم فى الشرق و أصبحوا جميعا يقرون بأن مدينتى العسكر و القطائع تشمل الحمراء القصوى و لعل السبب فى ذلك راجع إلى أن العسكر ظلت مقراً للولاة العباسيين لمدة ١١٨سنة حتى تولى أحمد بن طولون "[٦٣] " و بعد تدمير القطائع و نهاية الدولة الطولونية ظل أمراء مصر يقيمون فى دار الإمارة فى العسكر" حيث سكن الوالى عيسى النُوشرى سنة ٢٩٢هـ بدار بدر الحمامى بعد خروج محمد بن سليمان الكاتب من مصر و هى بالحمراء على شاطئ النيل "[٦٤]

وفى سنة ٢٩٧هـ / ٩٠٩م " قدم مؤنس الخادم على رأس جيش من العراق فدخل مصر فى يوم الإثنين للنصف من شهر رمضان و معه جمع من الأمراء سار بهم و نزل الحمراء "[٦٥] أيضاً حيث لم تبق القطائع بعد الأسرة الطولونية كوحدة مستقلة "حيث عَمّر جنوب العسكر فيما بينه و بين مدينة الفسطاط الدور الجليلة منها دار الإمارة حيث الفضاء الذى وراء بركة قارون"[٦٦] فأنضمت للفسطاط منذ عام ٢٩٣هـ /٩٠٥م ما بقى من تدميرها بعد سقوط تلك الدولة بفضل جيوش الخلافة العباسية"[٦٧] حتى بنى جوهر الصقلى القاهرة "[٦٨] " و عسكر فى الفضاء الواقع تجاه الفسطاط نحو الشمال الغربى و ذلك سنة٣٥٨هـ/٩٦٨م ." [٦٩].

خامساً عناصر السكان وأماكن إقامتهم داخل الحمراوات :

سكن الروم بالحمراوات وهؤلاء كانوا أقلية ضئيلة بالنسبة لباقى خطط الفسطاط أما الأكثرية العظمى فكانوا من العرب و لا سيما عرب الجنوب أو اليمنية " [٧٠] و أقامت بها الجماعات العربية منذ البداية ذوي الأصول المتعددة وكذلك جماعات من غير العرب من الموالي ، وضمت أيضا بعد ذلك جالية مسيحية مهمة " [٧١] " ويذكر ابن عبد الظاهر عند حديثه عن القاهرة: " [٧٢] إنه من خصائص "الحارات"[٧٣] أن ينزل بها عنصر محدد من البشر"، وهذا وجد في خِطط الفسطاط أيضاً حيث نزلت كل قبيلة في مكان محدد لها ، وقيل إنه لما" استقرت الأقليات غير العربية في الفسطاط في خطط خاصة بها لم تندمج في خطط القبائل العربية " [٧٤] وقد جاء توزيع السكان داخل الحمراء كالتالي :

***الحمراء الدنيا:** ضمت الحمراء الدنيا عناصر سكان من:

أ- جماعات عربية :

أقام بها بعض الجماعات أو القبائل العربية التي أتت مع جيش الفتح مع عمرو بن العاص، ويمكن القول أن هذه القبائل التي سكنت الحمراء الدنيا لم تكن كثيرة لكن بعضها كان له شأن كبير ، ويمكن استنتاج ذلك من حقيقة أنهم " استوطنوا قريباً من الحي الأوسط مما يعني أن مركزهم الاجتماعي كان متميزاً [٧٥] ، وأقصد بذلك قبيلة بلي التي سكنت بالقرب من وسط الفسطاط حيث مركز الحكم فقد ذكر ابن عبد الحكم[٧٦] " أن قبيلة بلي أول من أختطت بالحمراء الدنيا ، ثم اختطت بنو بحر مما يلى بلي و هم قوم من الأزد ثم شرعوا إلى البحر ثم اختطت بعدهم الحمراء " وهذا معناه أن الجماعات العربية جاءت في البداية ثم جاء شمالها جماعة الحمراء أما المقريزي فيذكر العشائر العربية التي سكنت الحمراء الدنيا فيقول : [٧٧]" فأول ذلك الحمراء الدنيا خِطة بلي بن عمرو بن إلحاف بن قضاعة ، ومنها خِطة ثُراد من الأزد ، وخِطة فهم بن عمرو بن قيس عيلان ، ومنها خِطة بني بحر بن سوادة من الأزد " ، وبالتالي كانت إقامتهم وتوزيعهم داخل الحمراء الدنيا كالتالي :

١- بلي بن عمرو بن قضاعة : وهم أقرباء عمرو بن العاص من ناحية أمه " فقد استقروا إلى الشمال من أهل الراية والتي شكلت الحمراء الأولي أو الحمراء الدنيا " [٧٨] ،فكما ذكر المقريزي أن خطتهم كانت الأولي بالحمراء ويكون ذلك من جهة الجنوب بالنسبة للحمراء الدنيا ثم تلاهم في الإقامة .

٢- بني بحر وبني بحر بن سوادة وثراد : وثلاثتهم فروع من الأزد[٧٩] وقد جاءوا في أعقاب بلي وهم عشائر عربية جنوبية – وكانوا شمالي بلي مباشرة .

٣- قبيلة فَهْم بن عمرو بن قيس عيلان: سكنت هذا الحي أيضاً بعدهم و تأكد ذلك لقول ابن عبد الحكم [٨٠] " أن هذه القبيلة كانت تسكن في الشمال " أي شمال الحمراء الدنيا وهو أمر أكثر احتمالاً ،أي شمال سابقتها.

٤- قبيلة لخم: وهي من القبائل العربية التي سكنت الحمراء الدنيا مع غيرها من الخطط ويحدد المقريزي موقعها: [٨١]" إن خطة لخم في موضعين فابتدأت لخم من الذي انتهت إليه خطة أهل الراية وأصعدت ذات الشمال ولهم مواضع من اللفيف أولها مما يلي الراية وخطط بالحمراء أيضاً.

وتفسير ذلك أن قبيلة لخم كانت شمال أهل الراية ولكن من الناحية الشمالية الشرقية وأنها كانت بجوار قبيلة بلي التي تقع شمال أهل الراية أيضاً ولكن من ناحية الشمال الغربي لها.

و من هذا التوزيع السكانى داخل الحمراء الدنيا نلاحظ عدم وجود أى عنصر من عناصر الروم الذين جاءوا مع عمرو عند الفتح و مع ذلك سميت هذه الخطة باسم الحمراء ربما لسكن الروم الموجودين بمصر فيها :

ب- الروم والموالي والأقباط:

١. الروم الذين كانوا بمصر عند الفتح: فقد أقام بعض هؤلاء الروم بالحمراء الدنيا بعد الفتح لقول ابن زولاق [٨٢] : " لما فتح عمرو بن العاص مصر وأجلي من فيها من المشركين إلى الإسكندرية ثم خرج إلى الإسكندرية وفتحها اصطلح مع المقوقس خليفة هرقل فصار من جملة عمرو خلق من الروم والقبط ، ففرق عمرو بين الروم وغيرهم وجعلهم في طرف البلد " "فقبل اختطاط فسطاط مصر كانت بيد الروم والقبط و هم نصارى ملكانية و يعقوبية "[٨٣]

وبناءً علي ذلك من المحتمل أن يكون هؤلاء الروم قد ظلوا علي دينهم ولم يُسْلموا بعد ومن الممكن أن يكونوا سكنوا شمال القبائل العربية سابقة الذكر بالحمراء الدنيا .

٢. الموالي : أقام أيضاً بالحمراء الدنيا مجموعة من الموالي من أصول غير عربية ،وكانوا قد أسلموا، ومن هؤلاء " وردان " [٨٤] مولي عمرو بن العاص ، وكان رومياً فأسلم ، وكان له سوق باسمه " فالحمراء الدنيا من جملتها سوق وردان وكان يشرف بغربيه علي النيل ويجاوره الحمراء الوسطي " [٨٥]، وهذا معناه أن سكن هؤلاء الموالي كان يقع في آخر مكان في الحمراء الدنيا من جهة الشمال

حيث يجاوره مباشرة الحمراء الوسطى و بذلك يكون هؤلاء الموالي قد أقاموا مع الروم في نفس المكان تقريباً في الشمال .

٣. الأقباط المصريين : سكن الأقباط المصريون أيضاً بالحمراء الدنيا ، وطبقا لرواية ابن زولاق عند حديثه عن الذين عادوا مع عمرو بعد فتح الإسكندرية يكون هناك عدد قليل من الأقباط قد سكن الحمراء الدنيا منذ بداية تأسيسها لكن ربما كانت إقامتهم بها جاءت بعد ذلك خاصة بعد بناء كنائس لهم بمنطقة أبى شنودة و التى تقع علي الحدود الجنوبية للحمراء الدنيا ولذلك فمن المؤكد أن سكن الأقباط كان بالقرب منها .

وبصفة عامة نجد أن المجموعات السابقة التي سكنت الحمراء الدنيا تمتد " من شمال أهل الراية بدءً من منطقة كنيسة أبي شنودة في الجنوب وسوق وردان في الشمال" (٨٦)

***الحمراء الوسطى :**

أما عن عناصر السكان في الحمراء الوسطي فكانت أيضاً عناصر " عربية وأعجمية " (٨٧) ذكرهم المقريزي فقال(٨٨) : "خِطة بني يَنّة وهم قوم من الروم حضر الفتح منهم مائة رجل ، ومنها خِطة هُذيل بن مدركة بن إلياس بن مُضر ، ومنها خِطة بني سلامان من الأزد ، ومنها خِطة عدوان ، أما عن توزيع هذه العناصر داخل الحمراء الوسطي فهي كما ذكرها ابن عبد الحكم فقال (٨٩): " شرعت طائفة من سلامان إلي البحر –أي بعد الحمراء الدنيا–مباشرة ثم شرعت من بعدهم طائفة من فَهْم وكنانة فَهْم ثم الحمراء أيضاً إلي القنطرة و هنا نلاحظ أن هناك اختلاف بين المقريزي و ابن عبد الحكم في بعض هذه القبائل، فلم يذكر بن عبد الحكم قبيلة هُذيل "و ذلك ربما لأنها أقامت بجوار الحمراء"(٩٠) ويفصلها فاتسلاف من الشمال إلى الجنوب كالآتي(٩١):-

أ- **الروم:** بنو يَنة : سكنوا في الشمال – أي شمال الوسطي – قريبة من قناة أمير المؤمنين والقنطرة التي أقيمت عليها ، و هم ممن قدم مع عمرو بن العاص عند الفتح .

ب-القبائل العربية :

١- بنو هذيل والذين كانوا جزءاً من مراد وبني سلامة وهم فرع من الأزد وقادمون من جنوب شبه الجزيرة العربية وسكنوا في جنوب الحمراء الوسطي .

٢- بني عدوان وكنانة وفهم وبني فهم – وهم من قبائل قيس شمال شبه الجزيرة العربية – واشتملت علي "بني شبابة"(٩٢) أيضاً ، سكنت في الحمراء الوسطي وذلك بالقرب من كنيسة مينا وزقاق ترمس .

ج- الأقباط المصريون : من المؤكد أنهم سكنوا في شمال الحمراء الوسطي بجوار كنيسة مار مينا بفم الخليج خلف القنطرة ، فهي أول كنيسة أقيمت بالفسطاط وهي كنيسة خاصة بالأقباط لأن بنو ينة كانوا روم مسلمين .

الحمراء القصوي:

أولاً: عناصر السكان بالحمراء القصوى سنة٢١هـ/٦٤١م:

سكن الروم بالحمراء القصوى قبل الفتح فيذكر المقريزي :" إنه في المنطقة بحري الفسطاط _أي الحمراء القصوى_ كان ساحل النيل بعضه فضاء و في هذا الفضاء عدة كنائس من بناء الروم قبل الملة الإسلامية"[٩٣] ثم أقام بالحمراء القصوى منذ الفتح كل من الروم واليهود المسلمين والعرب أيضاً وكان ترتيب إقامتهم بها كما يذكر المقريزي من ناحية الشمال كالتالى[٩٤]:

أ- خِطة الروم ": وهم بني الأزرق ، وكان رومياً حضر الفتح منهم أربعمائة ، و بالتالي فهم من الروم المسلمين الذين جاءوا مع عمرو بن العاص إلى مصر .

ب- خِطة اليهود : وهم " بنو رُوبيل " [٩٥] وكان يهودياً فأسلم وحضر الفتح منهم ألف رجلٍ "

ج- خِطة العرب " وهم بنو يشكر بن جزيلة من لخم ، وقد أطلق اسم بني يشكر علي الجبل الذي أقاموا به ،" فلما كان عمرو بن العاص يحاصر الفسطاط ضرب بنو يشكر في هذا الموضع المسمى الحمراء القصوى فسمي "جبل يشكر فأقاموا بالجبل الذي سُمى باسمهم والسهل أسفله[٩٦].،فهذا معناه أن بني الأزرق وبني روبيل سكنوا بجوار الساحل غرب القصوى أما بنو يشكر فقد سكنوا في المشرق في سفح الجبل " [٩٧]

ثانياً: عناصر السكان بالحمراء القصوي بعد سنة١٣٢هـ/٧٤٩م:

أسس العباسيون بالحمراء القصوي مدينة العسكر والتي أصبحت مقراً للجنود العباسيين ومقراً للحكم والإدارة . وكان ذلك بعد أن سقطت دولة بني أمية سنة ١٣٢هـ/ ٧٤٩ م حيث أقام العباسيون حاضرة جديدة لدولتهم في مصر في المكان المسمي بالحمراء القصوي شمال الفسطاط ، وفيها أقاموا ديارهم واتخذوا مساكنهم بها حيث سكنها :

أ- **الجنود العباسيون** : وكانت منازل يشكر مفرقة في الجبل فاندثرت حتي جاءت جيوش بني العباس[٩٨] حيث أصبحت العسكر مقر للإدارة وجعل فيها شرطة العسكر "وسميت بالشرطة العليا علي أساس أنها تقع إلي الشمال من شرطة الفسطاط التي سميت بالشرطة السفلي " [٩٩] " وكان ذلك لما ولي السِّري ابن الحكم ولاية مصر سنة ٢٠٠هـ وأذن للناس بالبناء "[١٠٠]

ب- **الأقباط :** كان الأقباط يسكنون في الحمراء القصوى بعد نهاية الدولة الأموية ١٣٢هـ لأنه لما أختط صالح بن علي العسكر بالحمراء القصوى لم يكن بها من العمائر إلا عدة كنائس و أديرة [١٠١] بدليل قول المقريزي: [١٠٢] " أنه لم يكن هناك قبل بناء القاهرة شيء البتة سوى كنائس الحمراء" و هذا معناه إستمرار وجود الأقباط بالحمراء القصوى .

ج- **الأتراك والروم :** اتسعت العمارة في العسكر " إلي أن قدم أحمد بن طولون من العراق إلي مصر فنزل دار الإمارة من العسكر ومازال بها إلي أن بني قصره سنة ٢٥٩هـ فتحول إليه"[١٠٣] ، حيث كانت خطط الروم بالحمراء القصوى قد دمرت بعد العمارة بتلك القبائل حتى صارت صحراء " [١٠٤] ثم أقام بها أحمد ابن طولون" [١٠٥] ، وقام ببناء مدينة القطائع في منتصف القرن الثالث الهجري فأضاف عناصر جديدة سكنت بالحمراء القصوي حيث " قسم ابن طولون مدينته الجديدة إلى عدّة قطع سكنها عبيده وعساكره وغلمانه ، وجعل كل قطيعة لطائفة منها " [١٠٦] " و أصبحت القطائع خططا للعناصر الجديدة التى طرأت على المجتمع العربى فى القرن الثالث الهجرى من الفرس و الترك و الروم "[١٠٧] وكانت أرض القطائع تسمي الحمراء القصوي " ويطلق علي جبله اسم جبل الكبش " [١٠٨]

فهي بذلك كانت مدينة عسكرية وإدارية أيضاً أقام بها الطولونيون " حتي دخل محمد بن سليمان الكاتب إلي مصر ودمرها ودمر القطائع ونزل هو بدار في العسكر إلي أن قدم جوهر الصقلي وبني القاهرة "[١٠٩]

وقيل إن سبب بنائها أن أحمد بن طولون " لما كثرت عساكره ضاقت به مدينة الفسطاط فبني مدينة شرقي مدينة الفسطاط وسماها القطائع وكانت مدينة جليلة " [١١٠]

د- **الروم الملكانية :** أقام الروم الملكانية بالحمراء القصوي و ذلك سنة ٣٥٨ هـ/ ٩٩٥م عند مجئ الجيش الفاطمي إلي مصر حيث " جاء جوهر الصقلي و جنوده و كان من بينهم الروم و الصقالبة[١١١] فقد ذكر ابن عبد الظاهر[١١٢]: " نزل جوهر الصقلي قائد جيش المعز لدين الله ومن معه في نهاية المطاف بعد أن سار إلي الجيزة ثم عبر إلي الفسطاط ثم سار شمالاً حتي وصل إلي موضع القطائع ، وهى كما هو معروف تقع ضمن حدود الحمراء القصوي ، و صارت خرائب بعد تدمير الجيش العباسي لها سنة ٢٩٢ هـ/٩٠٤م لذلك " عاد الناس الي العسكر و أقاموا بها إلي أن قدم إلي مصر جوهر الصقلي " وأقام ومن معه بخرائب القطائع حتي شيد القاهرة " [١١٣] .

و كان من ضمن جيش الفاطميين عنصر الروم الذين نزلو بالحمراء القصوي لكن لفترة مؤقتة حتي كان إستقرارهم داخل القاهرة فبنوا لهم حاره عرفت" بحارة الروم " [١١٤] .

وقد عاد الروم الملكانية للسكن في الحمراء القصوي و استقروا بها بعد سنة ٣٩٣هـ/١٠٠٢م و أحداث هدم حارة الروم بالقاهرة و الكنائس التي بها و خروج أهلها إلي الحمراء القصوي فبنوا حارة لهم تعرف بحارة الروم ، و هم طبعاً من الروم الملكانية مسيحي الديانة بدليل قول الأنطاكي عند حديثه عن الروم الملكانية و حارتهم : [١١٥] " إنه حول الروم إلي الموضع المعروف بالحمراء و عملوا لهم بها حارة ، و أنشئوا بها ثلاث كنائس عوضا عن الكنائس التي هُدِمت لهم في تلك الحارة " و هو بذلك يقصد أن الروم الملكانية تحولوا عن حارة الروم الخاصة بهم بالقاهرة إلي الحمراء القصوي و بنوا لهم فيها كنائس .

سادساً عمارة الحمراوات :

أ- عمارة الحمراوات عند الفتح : كانت الحمراوات الثلاث مثل غيرها من الخطط الموجودة في الفسطاط تشكل أحياءً أساسية فهي مكتملة العمارة ، " وكان يتوسط الفسطاط الميادين والمساجد والدور"[١١٦] ،واشتملت كل خطة من الحمراوات على دروب وأزقة وسقائف [١١٧]، "ويبدو أن تسمية المكان بشارع أو حارة أو درب أو زقاق يرتبط بعرضها واتساعها فالأكثر اتساعاً يسمي شارع والأقل حارة والأقل درب والأقل أطلق عليه زقاق"[١١٨] إلي جانب الكنائس والأديرة الموجودة بها أيضاً قبل الإسلام علي إعتبار أنها كانت سكناً للروم فيذكر المقريزي [١١٩] :"أنه في الفضاء الخاص بالحمراء القصوى علي النيل توحد عدة كنائس من بناء الروم قبل الملة الإسلامية" ،ولذلك جاءت عمارتها كالتالى :

عمارة الحمراء الدنيا :-

أوردت كتب الخطط الكثير من المناطق الموجودة داخل الحمراء الدنيا مثل خُط الزَّراعيين " وهو بين سُوق وردان ، والثاني من نقاشين البلاط"[١٢٠] " فهي تجمع حائز الإوز وعقبة العداسيين وسوق وردان وخطة الزبير وزقاق أبي فروة إلي نقاش البلاط طولاً وعرضاً علي قدره ومثله "[١٢١].

أما عن مساجد الحمراء الدنيا فيوجد بهاعدد من المساجد أشهرها مسجدين هما مسجد القرون ومسجد عوف حيث يذكر ابن عبد الحكم: [١٢٢] "أن العرب عندما اختطوا بالفسطاط بدأت بلي بالحمراء ثم مضوا في قبلة سوق وردان حتي بلغوا مسجد القرون ثم مضوا داخل الزقاق إلي مسجد عوف وهو من خطة بلي .

كنائس الحمراء الدنيا :

ضمت منطقة الحمراء الدنيا مجموعة من الكنائس والأديرة ، وهي مجاورة لكنيسة الأنبا شنودة في دائرة دير أبي سيفين " ، وهذا الدير يحمل اسم الكنيسة الرئيسية و إن لم تكن الأقدم بداخله وتشمل هذه المنطقة الكنائس الآتيه : " العذراء مريم والأنبا شنودة وأبي سيفين إلى جانب دير الراهبات المسمي بدير البنات " [١٢٣] "وهذه الثلاث كنائس قد لحق بها الخراب مراراً ثم أعيد بنائها في عصور مختلفة " [١٢٤] وهي كالتالي :-

١- **كنيسة العذراء مريم :** فهي تقع خارج أسوار دير أبي سيفين " [١٢٥] بجوار كنيسة شنودة، وهي تسمي " بالدمشيرية " [١٢٦] أو ست مريم ويتم الوصول إليها من أول دوران لليسار بعد المرور من مدخل دير أبي سيفين"[١٢٧].

أما عن تاريخ بنائها فهو غير محدد ولكن من خلال بعض الأحداث التاريخية التي تعرضت لها مثل الهدم أو التجديد يمكن تحديد تاريخ وجودها بالتقريب فقد ذكر المقريزي في أحداث سنة ١٥٤هـ /٧٧٠م قوله " : هدمت كنيسة السيدة العذراء مريم المجاورة لكنيسة الأنبا شنودة في مصر وأعيد بنائها بمجرد هدمها مع بقية الكنائس التي هدمت"[١٢٨] .

٢- **كنيسة الأنبا شنودة :** فهي تقع إلى الجنوب مباشرة من كنيسة أبي سيفين يفصلها فناء صغير وهي تنسب للأنبا شنودة رئيس المتوحدين[١٢٩] ، وفي عهد الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمي" أخذ في هدم الكنائس كلها وبني في مواضعها المساجد وأذن بالصلاة في كنيسة شنوده في مصر سنة ٤٠٣هـ/١٠١٢م [١٣٠].

تاريخ بنائها : "يحتمل أن يكون تشيدها في أواخر القرن الخامس أو أوائل القرن السادس للميلاد" [١٣١] "حيث ذكر في التاريخ أن انتخاب بطريرك جديد بها سنة ١٢٦هـ/٧٤٣م "[١٣٢]" .

" و علي أية حال فقد أعيد بنائها بمجرد هدمها و ذلك مع بقية الكنائس التي كانت قد هدمت و لاشك أن الكنيسة الحالية يعود بنائها إلي حوالي سنة١٨٤هـ/ ٨٠٠م " [١٣٣]

٣- **كنيسة أبي سيفين :** فهي تقع أمام جامع عمرو بن العاص أي أنها شمال الجامع فهي "تقع بجوار كنيسة أبي شنوده "[١٣٤]".

تاريخ بناء أبي سيفين : يزعم المؤرخون أن هذه الكنيسة شيدت في القرن السادس الميلادي "[١٣٥] وذلك لأنها أحرقت وتهدمت في القرن الثامن ثم أعيد بنائها في عهد البابا ابن زرعة سنة٣٦٤هـ/٩٧٤م" [١٣٦] ، أما متعلقات الكنيسة الأن فإنها تجزم بتأسيسها في عام٣١٥هـ/ ٩٢٧ م،

و لا أجد مبرر للشك في هذا ، فهي أقدم من كنيسة القديس أبي سيفين و ربما يعود إنشائها الي القرن السابع للميلاد او الثامن "[١٣٧] "وقد أعيد تجديدها في خلافة العزيز بالله الفاطمي حيث قام البطريرك أفرايم السرياني بتجديد عمارتها ، وقد ؛أحرقت هذه الكنيسة في حريق القسطاط سنة ٥٦٤هـ" [١٣٨] .

ينسب بناءها إلى تاريخ أكثر قِدماً ويربط إنشاءها بالخليفة المعز مؤسس القاهرة في القرن العاشر " [١٣٩]. حيث اجتمع بها ٤٧ من الأساقفة بأمر بدر الدين الجمالي الأرمني لوضع القوانين الخاصة بالقبط وكان بها حريق ثاني سنة٥٧١هـ/ ١١٧٥ م[١٤٠].

وقد أخطأ ستانلي بول عند حديثه عن البطريرك اليعقوبي أفرايم أنه [١٤١] : " قد سُمح له بإصلاح كنيسة القديس مركاديوس وهي كنيسة أبي سيفين بمصر القديمة والتي توجد خارج مصر " .

فهي ليست خارج مصر وإنما هي في قلب مصر لأن مصر هي الفسطاط وهي تقع في الحمراء الدنيا أحد أحياء الفسطاط .

٤- أما دير الراهبات المعروف بدير البنات فيقول عنه بتلر [١٤٢] :" بعد العديد من الزيارات إلى دير القديس أبي سيفين أسعد في الحظ باكتشاف دير العذارى " أي دير الراهبات يوجد بالفعل مع باقي الكنائس في منطقة الحمراء الدنيا .

يسمى دير القديس مرقوريوس أبى سيفين و مكانه كان قديماً معروفاً بدير أبى سيفين للبنات أو دير البنات "بحارة البطريرك[١٤٣] " بدرب البحر و ترجع هذه التسمية إلى أن الدير منذ إنشائه حتى أوائل القرن التاسع عشر كان مطلاً على شاطىء النيل المعروف بساحل الشعير ثم انحسرت مياه النيل تدريجياً و أصبح يبعد عن منطقة الدير بحوالى ٦٠٠متر ، أما تسمية حارة البطريرك فترجع لوجود مقر البطرياركية بكنيسة الشهيد أبى سيفين الأثرية بجوار الدير الحالى منذ عام٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م إلى عام١٢١٢هـ/ ١٧٩٧م ، ولما أحرقت الفسطاط سنة ٥٦٤هـ /١١٦٨م إمتدت النيران إلي منطقة الحمراء واحترقت كنائس فم الخليج تماماً، وذهبت كنيسة ودير أبي سيفين طعاماً للنيران" [١٤٤].

ويقصد بفم الخليج هنا منطقة فم الخليج الموجودة عند سور مجرى العيون عند بداية الحمراء القصوى و فم الخليج هذا كان بعد خمسين و مائة قد طُمَّ ، و لم يبقى منه إلا ما هو موجود الآن إلا أن فم الخليج الذى يصب فيه الماء من بحر النيل لم يكن عند حفره هذا الفم الموجود الآن[١٤٥].

عمارة االحمراء الوسطي :-

كانت الحمراء الوسطى تتسم بعمارة واسعة منها ما ذكره ابن دقماق في كتابه:- [١٤٦]

- خُط الكَبَارة: وهو أيضاً من الحمراء الوسطي وله سبع مسالك أحدهما من ظاهر باب مصر ، الثاني من الساحل القديم من خوخة ابن هلال ..... إلخ"[١٤٧].

وهناك أيضاً بالحمراء الوسطي أماكن نسبت لأشخاص أقاموا بها مثل:-

- الشوقية: "وهي من خِطة هَذْيل من الحمراء الوسطي، ونُسب هذا الموضوع إلي شُوق مولاة عامر بن قارة اللخْمِي ، وكان له زقاق قارة علي اسمه"[١٤٨]
- خوخة الوَاقِع : "وهذه الخوخة بالحمراء الوسطي فيما بين زقاق الفقع المشهور بزقاق الفقاع وزقاق الشجاعة من آخرها"[١٤٩]
- جامع الشاميين : "وهو بالكَبَارة من الحمراء الوسطي"[١٥٠]
- سَقِيفة ابن يَنُّة : "بالحمراء الوسطي ، وكان ابن ينة حضر الفتح وصاحب لواء الحمراء ونُسِبت هذه السقيفة إليه واسمه عبد الرحمن"[١٥١]

كنائس الحمراء الوسطي :

توجد بالحمراء الوسطي عدة كنائس قديمة بفم الخليج ويمكن تقسيمها إلي مجموعتين هما:

أ-المجموعة الأولي: وهي كنائس دير مارمينا وهي للأقباط وتضم بيعة القديس ماري جرجيوس . وكنيسة القديس أنبا يوحنا [١٥٢]، وكنيسة العذراء مريم.

١- دير وكنيسة مارمينا :هذا الدير المعروف بالشهيد أبو مينا وهو عند فم الخليج ومن المحتمل أن يكون" بنائه قد تم في أواخر القرن الرابع أو أوائل القرن الخامس للميلاد"[١٥٣] وجدد بنائه في خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان في ولاية الوليد بن رفاعة باهتمام من جماعة النصارى الساكنين بهذا الخط في ستة ومائة للهجرة[١٥٤]

وهذا يعني أنه مبني من فترة قديمة ربما تكون قبل الفتح الإسلامي أو منذ الفتح مباشرة ،فقد قيل بأن أول كنيسة تم بنائها بالفسطاط كانت خلف القنطرة[١٥٥]،وكما هو معروف فإن الحمراء الوسطي كانت تعرف بالقنطرة [١٥٦] ولما شكي النصارى للوليد بن رفاعة من ما يعرضون له من اعتداءات العرب عليهم فسمح لهم بتجديد الكنائس فابتدئوا بالحمراء الوسطى فجددوا البيعة وجددوا في علوها كنائس أخري[١٥٧] مثل كنيسة ماري جرجيوس فهي موجودة أعلي كنيسة مارمينا بفم الخليج وكان بها كنيسة الشهيد يوحنا [١٥٨]وهناك من داخل هذه البيعة –أي بيعة دير مارمينا- بيعة علي إسم القديس تادروس[١٥٩] و يذكر بتلر عند حديثه عن مجموعة كنائس الحمراء الدنيا وهي كنيسة أبي سيفين ودير وكنيسة الأنبا شنودة أنها جميعاً "تقع علي بعد نصف ميل خلف دير مارمينا وتقع هذه البقعة أو دير أبي سيفين[١٦٠].

٢- **كنيسة العذراء مريم:** هذه الكنيسة بالحمراء الوسطي وهي للروم الأرثوذكس المعروفين بالملكانية ويبدو أنها تقع جنوب دير مارمينا بفُم الخليج حيث يقال أنها تقع بنفس منطقة دير مارمينا بفم الخليج(١٦١)، ومن المحتمل أنها تكون أول كنيسة بنيت بفسطاط مصر لقول أبو المكارم(١٦٢)." إن أول كنيسة بنيت بفسطاط مصر هي الكنيسة التي خلف القنطرة(١٦٣). أيام مسلمة بن مخلد الأنصاري في عصر الاحتلال الأموي" وقوله أيضاً: "أن كنيسة السيدة مريم العذري الطاهرة بالقنطرة المعروفة بكنيسة الروم(١٦٤).

تاريخ بنائها:-

إذا كانت بنيت في عهد مَسْلَمة ابن مُخْلد في أثناء ولايته علي مصر (٤٧هـ-٦٢هـ).

وقيل "إنه في عهد عبد العزيز بن مروان عندما كان والياً علي مصر سمح للأقباط بتجديد كنيسة العذراء مريم(١٦٥)، ومعروف أن أباه ولاه ولاية مصر سنة٦٥هـ وبالتالي يكون بنائها قبل هذا التاريخ بفترة طويلة لاحتياجها للتجديد" وقيل إنه سمح للأقباط بتجديد عمارة كنيسة العذراء مريم للروم الأرثوذكس المعروفين بالملكانية في عهد الخليفة المأمون العباسي(١٦٦)،وهذا هو الرأي الأقرب إلي الصحة حيث أن المأمون أتي إلي مصر سنة٢١٦هـ/٨٣١م وبذلك يكون هناك فترة طويلة بين بنائها وتجديدها ،وأيضاً لقول أبو المكارم "أنها عرفت بالفراشين النصاري حيث جدد عمارتها فراشين الخليفة المأمون ابن هارون الرشيد"(١٦٧).

المجموعة الثانية وتشمل:-

١. **كنائس أبي نفر:**

يقول عنها ابن دقماق "أن هذه الكنيسة بالحمراء الوسطي بخُط الكَبَارة بجوار المسجد الذي هناك"(١٦٨)، كان بجوارها سكن أمين الأمناء أبو اليُمْن ساويرس ابن مكراوه(١٦٩).

تاريخ بنائها:- يبدو أن هذه الكنيسة قد تم بنائها قبل العصر الفاطمي بفترة طويلة حيث قيل أن أبو اليمن يوسف قد قام بموافقة المعز لدين الله بتجديد قباب بيعة أبي نفر(١٧٠)،وقيل أن من جدده من عائلة أبو اليُمْن هو الشيخ أبو المكارم ابن حنا ، وكان الذي اشتهر بتجديد قباب أبي نفر بالحمراء، وأحرقت هذه الكنيسة في حرائق الفسطاط سنة٥٦٤هـ/١١٦٨م (١٧١)

٢. وهناك كنيسة أبو قلتة علي اسم القديس أبو قلتة في الحمراء الوسطي في الخلافة الأموية و ولاية سوار بن رفاعة عند حمام ابن نجاح والزقاق المعروف بابن عقيل(١٧٢).

عمارة الحمراء القصوى:-

اشتملت الحمراء القصوى علي عدة أخطاط أشهرها :

- خُط الزهرى[١٧٣] (غرب الخليج): "خط الزهرى يمتد غرب الخليج بالحمراء القصوى و يعرف بجنان الزهرى"[١٧٤] و تقع جنان الزهرى فى المنطقة الممتدة على حافة النيل من شمال الحمراء القصوى إلى جنوبها "و يسمى بشط الحمراء حيث الموضع الذى يُعرف بالمريس غرب الخليج بجوار منشأة المهرانى "[١٧٥].
- خُط مسجد القرون" وهو من الأخطاط المشهورة بالمساجد الموجودة بها ، ويسلك إليه من درب القزاطين ، ومن زقاق اللبن من الحمراء من درب ابن معاني المسلوك منه إلي زقاق ابن الفقاع"[١٧٦]
- درب مَعَانى: " وهو الذي كان باب مِصْر وهو من خُط الحمراء القصوى ، وكان به بُرْجان يَمنه ويُسْرة ، ولم يبق له أثر ، وكان يُسْلك منه إلي القاهرة ، وعلي يَمْنتَه إلي الفواخير ، وعلي يسرته إلي البَحْر"[١٧٧]
- خط الحمراء : " و هو يقع فيما بين القاهرة و مصر "[١٧٨] " حيث يمتد من شمال الحمراء القصوى من جهة الغرب–على الخليج– حتى طرف السبع سقايات و يعرف اليوم بخط قناطر السباع " يقع هذا الخط شمال الحمراء القصوى شرق الخليج و يحدد المقريزى مكانه فيقول[١٧٩] " أنه يقع عند الجرف الذى يعرف اليوم بجبل يشكر حيث جامع ابن طولون و الكبش ، و هو الموضع الذى يعرف فى أوائل الإسلام بالحمراء، ثم عرف بالسبع سقايات فيما بعد" .
- خُط السبع سقايات: "فهي أيضاً من جملة الحمراء القصوى" [١٨٠] ، و هو يمتد شرق الخليج أسفل خُط الحمراء مباشرة ، أما السبع سقايات فهى من المنشآت الرئيسية التي شُيدت في العصر الإخشيدي " حيث شيدها الوزير جعفر بن الفرات لسكان الفسطاط عندما أصبحوا يحتاجون في موسم الجفاف إلي جلب الماء من منطقة جزيرة الروضة بسبب جفاف الخلجان وانحسار مياه النيل إلى تلك المنطقة وقد حفر هذا الوزير بئرا لينقل منها الماء إلى السبع سقايات التي أنشأها وحبسها علي جميع المسلمين التي كانت بخُط الحمراء وكتب عليها بذلك " [١٨١] ، وقد عرف هذا البئر باسم بئر السبع سقايات [١٨٢] "وكان مجاوراً لجامع أحمد ابن طولون و لما أكثر الناس من بناء الأماكن حوله عُرِفت الخطة إلى اليوم بخُط بئر الوطاويط[١٨٣].
- خُط خليج مصر(خُط المراغة) : "وهذا الخُط من الحمراء القصوى وله ست مسالك الأول من الجامع الناصري، والثاني من قنطرة السُّد ،وأربعة مسالك من أزقة إلي الخليج ، و هذه المنطقة تمتد من آخر قنطرة السد إلى قريب من الكبارة و باب مصر"[١٨٤]

كنائس الحمراء القصوي :

كان بالحمراء القصوي الكثير من الكنائس وهي تتوزع علي ثلاثة مناطق بها وهي :

أ-كنائس خُط الزهري ب- كنائس خُط الحمراء(حارة الروم).

ج-كنائس خُط السبع سقايات .

****

أ- كنائس خُط الزهرى : إشتمل خُط الزهرى على كنائس تابعة للروم الملكانية و أخرى تابعة للأقباط كالتالى :

- كنائس الروم الملكانية : وتعتبر كنيسة الزهري[١٨٥] هي إحدي الكنائس الثلاثة التي بناها الروم الملكانية بعد استقرارهم بالحمراء القصوي لأن هذه الكنيسة كانت مقراً لبطريركهم حتي اندثرت[١٨٦].

و كانت هذه الكنائس الثلاثة قد بنوها سنة ٣٩٣هـ / ١٠٠٢م بعد خروجهم من القاهرة بالحمراء،أثنتان منها فى حارة الروم بالحمراء و الثالثة بالزهرى وذلك لأن منطقة الزهري كانت مقابلة لمكان حارة الروم التي أسسها الروم ونزلوا فيها، فهي تقع في الجانب الغربي للخليج، دليل ذلك أن " شيريكوه لما أراد أن يسترضى العامة سنة٥٦٤هـ هجم على الكنائس بضواحى القاهرة فهدموا كنيسة بالحمراء بحارة الروم و كنيسة الزهرى فى بر الخليج "[١٨٧].

- كنائس الأقباط بخط الزهرى و منها :

١. كنيسة تعرف بفام طبيب بخُط الزهري علي طريق الميدان[١٨٨] ، وهي تابعة لليعاقبة[١٨٩] .
٢. كنيسة القديس مارى جرجس المجاورة لكنائس الملكانية لقول أبو المكارم "و هدموا الحيطان بسبب ضعف الملكية وقلة عددهم وبقيت منهم بيعة واحدة مجاورة بيعة القديس ماري جرجس التي تتبع القبط بهذه الحارة وهذا الخُط" [١٩٠]

و قد تعرضت كنيسة الزهرى للهدم عدة مرات فيما بعد [١٩١].

ب- كنائس خُط الحمراء (حارة الروم):-

"و فى هذا الخُط عدة كنائس و ديارات للنصارى"[١٩٢] و كان منها كنائس خاصة بالروم الملكانية أو أو للأقباط وهذا الخُط يمتد شرق الخليج من شمال الحمراء القصوي إلي السبع سقايات تقريباً ، ولذلك هو يعرف أيضاً بخُط السبع سقايات ، وعرف فيما بعد بحارة الروم نسبة إلي سكن الروم الملكانية به .

- **كنائس الروم:** كان لروم الملكانية كنائس كبيرة مخصصة لهم داخل خُط الحمراء "فبعد أحداث هدم حارة الروم داخل القاهرة سنة ٣٩٣هـ علي يد الحاكم بأمر الله الفاطمي و الذي أمر بهدم الكنائس بحارة الروم بالقاهرة ونهب جميع ما فيها ، فانتقلوا إلى هذا الخُط "[١٩٣]. و يري المقريزي أن هذه

الحادثة كانت بعد ذلك " بأربع سنوات أي سنة ٣٩٧هـ" [١٩٤] "وقيل أن الروم كان لهم بحارة الروم بالقاهرة كنيستان فهدمتا [١٩٥] .

"المهم أن الروم حولوا إلي الموضع المعروف بالحمراء وعملوا لهم بها حارة ، وأنشأوا بها ثلاث كنائس عوضاً عن الكنائس التي هدمت لهم في تلك الحارة [١٩٦]

ولم تذكر المصادر التاريخية اسم هذه الكنائس الثلاثة فيما عدا أبو المكارم الذي أورد في تاريخه أنه كان بخط الحمراء كنيسة الملكانية ، لأن عدة بيع هذا الخط خمسة يخرج من أحدهم الزيتونة، ثم استولي الغزاه الأكراد علي أربعة منهم ونهبوا أخشابهم ، وهدموا الحيطان بسبب ضعف الملكانية وقلة عددهم وبقيت منهم بيعة واحدة " [١٩٧] .

يعني أن الحمراء بها ثلاث كنائس للروم وفي سنة ٥٦٤هـ لما أراد شيركوه أن "يسترض العامة فهجم علي الكنائس بضواحي القاهرة فهدمها فهدموا كنيستين بحارة الروم والزهري في بر الخليج"[١٩٨] ، وهذا دليل علي أن الروم الملكانية كان لهم كنائس بخط الحمراء

- **كنائس الأقباط بخط الحمراء** : يوجد بخط الحمراء عدد من الكنائس الخاصة بالأقباط و هى :

١. كنيسة مارجرجس: بنيت كنيسة مارجرجس بالحمراء القصوي ،وكانت تسمي بحارة الروم لقول أبو المكارم عنها [١٩٩]" بنيت كنيسة مارجرجس في وسط حارة الروم ،وكانت سكن مسيحي الحبش الرهبان ، " وهي ملاصقة لكنيسة العذراء التي تتشابه معها في الحجم والشكل "[٢٠٠] وغيرهم ولما تلاشت كما تلاشي غيرها من ظاهر مصر ، وهدمت دورها وحمل طوبها وأخشابها إلي عمارة أخري بمصر والقاهرة" ،وفي عهد المستنصر بالله الفاطمي أعيدت كنيسة مارجرجس بخُط الحمراء خارج القاهرة إلي القبط فرمموها علي الفور[٢٠١] .

وهذا معناه أنها تابعة للقبط، وقيل " أن الذي جددها هو المعلم سرور الخلال ، وجدد أعلاها كنيسة يوحنا المعمدان"[٢٠٢]. وهذا فيه لبث لأن أبي المكارم يذكر أن سرور الخلّال جدد بيعة جريجريوس وليس ماري جرجس وأن ابنه هو الذي بني فوقها كنيسة يوحنا المعمدان.

٢. كنيسة القديس جورجيوس: تعرف هذه الكنيسة بالحمراء لوجودها بالحمراء القصوي "وهذه البيعة تشرف علي بركة قارون" [٢٠٣] ،وكانت هذه البيعة قد ضعفت جدرانها وتشققت ، واهتم بإصلاحها المعلم سرور الخلال في الخلافة المستنصرية [٢٠٤] و قيل أن المعلم سرور كان ذا مال فاذا صعد مولانا المستنصر إلي المَنْظَرة[٢٠٥] المعروفة بالسكرة–لكسر سد الخليج– يقدم له المعلم سرور أنواع مختلفة من الأطعمة والأشربة[٢٠٦] ،ويعرفها بأنها الكنيسة الكبري، ولما تجددت هذه الكنيسة غار

الحاسدين لإقامتها ، واستعانوا بالعوام فنهبوها وهدمت وكان المعلم سرورقد بني له تربة مازالت موجودة إلي الآن شرق هذه البيعة[٢٠٧] .

٣. كنيسة يوحنا المعمدان: و كان المعلم سرور بن الخلال يفعل الخير ، وقام ابنه ببناء كنيسة فوق كنيسة القديس جريجريوس –تسمي باسم القديس يوحنا المعمدان– وكانت جميعها خشب منقوش [٢٠٨].

وأهتم بإصلاح الكنائس التي بالقرب من هذه الكنيسة الكبيرة–كنيسة جرجريوس– الشيخ الوجيه أبو الحسن ابن ..... سنة٨٩٢ للشهداء الأبرار[٢٠٩].

٤. كنيسة السيدة العذراء : ذكر هذه الكنيسة أبو المكارم ضمن كنائس الحمراء القصوي فقال:" قام الشيخ السعيد أبي الفخر صاعد وعمّر بيعة علي إسم ستنا العذرى ، وكملت وكُرِزت سنة٥٨٢هـ/١١٨٦م وذلك بجوار بيعة يوحنا المعمدان وهي تشرف منه علي بركة قارون ، ومنظر هذه البيعه– نزه أي متنزه– لما يحيط بها من البساتين والمنارة "[٢١٠].

٥. كنيسة الملاك غبريال: –يوجد بالخُط المعروف بالحمراء القصوي بيعة للملاك غبريال جددها الصعلوق الجلال ، وعلوها كنيسة ميلاد سيدنا يسوع المسيح ، وهي تشرف علي الخليج وإهتم بتجديدها الشيخ الثقة جبريل الكاتب في الخلافة العاضدية"[٢١١].

ج– كنائس خط السبع سقايات :–

وكان بجانب كنيسة الزهري عدة كنائس في الموضع الذي يعرف اليوم بحكر آقبغا ،ما بين السبع سقايات وبين قنطرة السّد خارج مدينة مصر[٢١٢].

١– كنيسة بومينا : تقع هذه الكنيسة بخط قناطر السباع [٢١٣] بمنطقة الحمراء القصوي[٢١٤] فهي قريبة من السد–أي قرب قنطرة السد– فيما بين الكيمان بطريق مصر وهي ثلاث كنائس متجاورة احداها لليعاقبة، والأخري للسريان ،وأخري للأرمن ولها عيد كل سنة يجتمع فيه النصاري[٢١٥] و يذكرها ستانلي بول[٢١٦] "توجد كنيسة مينا بالحمراء" والحمراء كانت تطلق علي الحمراء القصوي.

تاريخ إنشائها:

"أحدثت هذه الكنيسة سنة سبعة عشر ومائة من سني الهجرة بإذن من" الوليد بن رفاعة[٢١٧] أمير مصر [٢١٨] "ويري البعض أنه من المحتمل أن يكون الأساس الأول لهذه الكنيسة قد أرسي في القرن الرابع الميلادي[٢١٩] ،وربما يكون ذلك صحيحاً لأن المقريزي يقول[٢٢٠] "إن بناء هذه الكنيسة قد جري تجديده في أيام البابا ثودوروس وهو البطريق الخامس والأربعون في عداد بطاركة

الإسكندرية حوالي سنة١١٢هـ/٧٣٠ م" أي أنه ربما تم بناءها في القرن الرابع ووقع لها التجديد في القرن الثامن الميلادي ،ولم تزل كنيسة بومينا بالحمراء إلي أن كانت واقعة هدم الكنائس[٢٢١] في أيام السلطان الناصر محمد بن قلاوون عندما تم هدم كنائس أرض مصر في وقت واحد [٢٢٢].

وكنيسة مارمينا تقع ضمن ديرمينا" الذي يوجد بميدان الطيبي بمصر القديمة[٢٢٣]. فهو دير يقع بين القاهرة ومصر القديمة ويتضمن كنيسة قديمة مكرسة باسم القديس مينا وهو شهيد قبطي من العصر المبكر وبجانب الدير كنيسة أرمينية للأرمن"[٢٢٤].

فهو علي بعد نصف ميل خلف دير مارمينا بفم الخليج تقع مباني دير أبي سيفين وما يجاوره من كنائس[٢٢٥]،

٢- ويجاور دير وكنيسة مارمينا كنيستين أخرتين بدليل قول ابن أيبك : [٢٢٦] "عند حديثه عن أحداث عام ٣٩٩هـ/١٠٠٨م أن الحاكم أمر بهدم الكنيستين اللتين كانتا بالحمراء".

وقيل أيضاً" إنه في حادثة هدم الكنائس سنة٧٢١هـ/١٣٢١م" ثم هدموا كنيستين كانتا بالحمراء بجوار السبع سقايات ،وكانت إحداهما ديراً للراهبات وسلبوا كل ما وجدوه معهن ،وبعد ذلك أطلقوا النار في بيوت النصاري القائمة حول كنيسة مارمينا وحرقوا الكنائس الثلاث[٢٢٧]"

ومما سبق يتضح أن منطقة السبع سقايات كان بها دير مارمينا وكنيسته ،وأيضاً كنيستين أخرتين في نفس المكان.

وهكذا مرت كنائس الحمراء القصوي بالعديد من أعمال الهدم ،والبناء ،ووجد كثير من رجال الأقباط المخلصين الذين أنفقوا الكثير من الأموال الطائلة علي ذلك ،فيحدثنا أبو المكارم في كتابه تاريخ الأديرة "أن عمارة شاملة حدثت لكنائس منطقة الحمراء القصوي علي مدي خمس سنوات(١١٧٩-١١٨١) ، ويسجل في كتابة أسماء كبار الأقباط المهتمين بهذه العمارة ،كما يؤكد أن الكنائس المجددة قد كُرِزَت وأقيمت فيها الصلوات" [٢٢٨] .

سابعاً إنحسار ماء النيل عن الحمراوات :-

حدث توسع لحدود الحمراوات الثلاثة مع انحسار ماء النيل ناحية الغرب ، فدخلت مناطق جديدة ضمن الحمراء الدنيا والوسطي ، وأيضا ضَمّت الحمراء القصوي أراضٍ جديدة خلف بٌر الخليج الغربي حيث كان الخليج يسير نحو الشمال الشرقي ثم ينعطف إلى الشرق الجنوبي حتى يصل إلى قناطر السباع حيث ميدان السيدة زينب اليوم ثم يعاود سيره إلى الشمال الشرقي ماراً غربي بركة الفيل"[٢٢٩] ، و كان ذلك منذ منتصف القرن الأول الهجري وذلك لأنه في أثناء ولاية عبد العزيز بن

مروان علي مصر في الفترة " ٦٥هـ – ٦٨هـ " يقول المقريزي عند حديثه عن ساحل النيل بمدينة مصر (٢٣٠) : " لم يكن عند فتح مصر أرض بين جامع عمرو وقصر الشمع فابتني فيها عبد العزيز بن مروان وغيره " ، و على ذلك يكون إنحسار النيل جاء منذ النصف الثانى للقرن الأول الهجرى .

وكانت تلك الزيادة كالتالي :

١- **الحمراء الدنيا** : انحسر النيل من ناحية الحمراء الدنيا فيذكر المقريزي أنه (٢٣١):" عندما اختط المسلمون الفسطاط كان بحر النيل ينتهي إلى باب قصر الشمع ، وصار نهر النيل بعد انحساره عن الأرض المذكورة حيث الموضع الذي يُعرف اليوم " بسوق المعاريج " (٢٣٢)،، ولذلك قيل إن ساحل أسفل الأرض بإزاء المعاريج القديم " ماراً إلى الكوم الذي علي يسرة الداخل من باب مصر بحد الكَبَارة ، وفي موضع هذا الكوم كانت الدور المطلة علي النيل" (٢٣٣).

٢- **الحمراء الوسطي** : انضم إلى الحمراء الوسطي أيضاً أراضٍ جديدة من جهة الغرب بعد انحسار ماء النيل حيث كان " ساحل النيل القديم فيما بين سوق المعاريج اليوم إلى دار التفاح بمصر وأنت مار إلى باب مصر بجوار الكَبَارة وموضع الكوم المجاور لباب مصر من شرقيه". (٢٣٤)

٣- **الحمراء القصوي** : انحسر ماء النيل عن حدود الحمراء القصوي فى الجزء الجنوبى منها ،

وكان ذلك التوسع يبدأ من عند قنطرة السّد في وسط الحمراء القصوي تقريباً حتى جنوبها فيذكر المقريزي (٢٣٥):"أن الساحل يمر إلى حيث بستان بن كيسان الذي يعرف اليوم ببستان الطواشي في أول مراغة مصر وجميع الأماكن التي تعرف اليوم بمراغة مصر وبالجُرف إلى الخليج عرضاً ومن حيث قنطرة السّد" (٢٣٦) إلى سوق المعاريج طولاً كان غامراً بماء النيل إلى أن انحسر عنه ماء النيل بعد سنة ستمائة من سني الهجرة فصار رملة ."أما عن إنحسار النيل من ناحية غرب الخليج فنجد أن قنطرة السد كان يتوصل من فوقها إلى منشأة المهراني وغيرها من برٍّ الخليج الغربي،وأيضا تجاه خُط بين الزقاقيين وموضع الجامع الجديد إلى دار النحاس(٢٣٧) ، وما وراء هذه الأماكن إلى المراغة وباب مصر بجوار الكَبَارة"(٢٣٨).

وهذه المناطق جميعها بالحمراء القصوي وكانت هذه القنطرة تصل إلى حيث كان ينتهي النيل – إلى بستان الخشاب الذي موضعه اليوم يعرف بالمريس " (٢٣٩) ، وكان الذي يذهب إليه لابد أن يمرَ علي " قناطر السباع" التي تقع شمال الحمراء القصوي(٢٤٠).

ولما انحسر ماء النيل بعد أعوام عن أرض تجاه الحصن والجامع العتيق فصار المسلمون يوقفون هناك دوابهم ثم اختطوا فيه المساكن شيئاً بعد شيء " (٢٤١).

مُكُوس الحمراء :

كان المصريون في مصر الإسلامية يدفعون ضريبة تعرف باسم المكس " وهي عبارة عن رسوم جمركية تؤخذ علي الصادر والوارد من البضاعة في الموانئ ثم أصبحت تفرض علي التجارة الخارجية أيضا وعلي أنواع الصناعات " (٢٤٢) ، كما كانت تفرض علي مختلف المرافق مثل الآلات والسلع المنتجة وكان لها الأثر الكبير علي النشاط الاقتصادي " (٢٤٣).

وكانت هذه الضرائب تُؤدْى منذ فتح المسلمين لمصر فقد قيل إن عمرو بن العاص " عين ربيعة بن شجبيل لتحصيل المكس في ثغر "أم دنين " (٢٤٤) شمال الفسطاط فكان مقره المقس " (٢٤٥)

"وذلك لأنه كان يتم شحن البضائع من مصر القديمة إلي مصر العليا ويتم تحصيل هذه المكوس علي المراكب التي تهبط في النيل مشحونة بالقمح والشعير وغيرها، وهذا مما يجعل هذا الميناء عامر بالمتاجر والناس" (٢٤٦)

وقد ظلت هذه الرسوم تدفع حتي نهاية الدولة الفاطمية في مصر وبداية عهد صلاح الدين حيث " تنبه الخلفاء الفاطميون لأهمية هذه الضرائب لتعويض النقص الكبير في مواردهم عند انخفاض الخراج باعتبارها مورد مالي مهم للدولة وكانت قيمة المكس تتراوح بين ١٠ % ، و ٢٥ % من ثمن البضاعة وغيرها من الرسوم " (٢٤٧)

وقد كانت هذه الرسوم ذات تأثير سلبي علي التجار وغيرهم فيذكر القلقشندي تحت عنوان ما يؤخذ بحاضرة الديار المصرية بالفسطاط والقاهرة (٢٤٨): " وهي جهات كثيرة وقد عمت البلوي بهذه المكوس ، وخرجت بالتزايد عن الحد، وكان صلاح الدين يوسف بن أيوب رحمه الله في سلطته قد رفع هذه المكوس وأزال آثارها".

وذكر الصفدي (٢٤٩)" أن القاضي الفاضل كتب مرسوماً عن صلاح الدين الأيوبي بإسقاط مكوس مصر والقاهرة وكان جملة ذلك في كل سنة مائة ألف دينار" وحدد الصفدي جميع الأماكن التي تدفع هذه الرسوم داخل مصر والقاهرة ومنها ما توجد بالحمراء مثل :

الحمراء الدنيا : تدفع رسوم سوق وردان تسعة عشر ديناراً

الحمراء القصوي : تدفع رسوم "الصفا"[٢٥٠] والحمراء ورسوم دار الكتان ستون ديناراً ورسم ما يرد من الكتان والحطب إلى الصناعة مائتا دينار ،ومكس ما يرد إلى الصناعة من الأغنام ستة وثلاثون دينار ورسم الورق المجلوب إلى الصناعة ورسم التفتيش مائتا دينار "

أهم النتائج :

١- جاء تأسيس الحمراوات الثلاثة متزامناً مع باقي خُطط الفسطاط بعد فتح عمرو بن العاص لمصر ، وتطورت هذه المدينة بشكل كبير من مدينة عسكرية إلى مدينة يقطنها كافة العناصر المدنية الموجودة بمصر .

٢- نزل بالحمراوات الروم الذين أتوا مع عمرو بن العاص عند الفتح وسكن معهم أيضا بعض القبائل العربية وقتها حيث كانت ذات طابع عسكري فهي قاصرة علي الجيش الإسلامي.

٣- اتسعت هذه الخطط مع مرور الوقت وازدهرت وأقام بها سكان عناصر أخري مثل الأقباط وانعكس ذلك علي العمارة بها من وجود كنائس وأديرة لهم بها إلى جانب كنائس الملكانية التي كانت موجودة بالحمراء القصوي والتابعة للروم الكاثوليك .

٤- ازدهرت الحمراوات الثلاث مع كل الأزمنة بسبب موقعها المتميز علي نهر النيل وزادت مساحتها بسبب أن ساحل النيل إنحسر نحو الغرب فأضاف أراضي كثيرة لساحله الشرقي ، فظهر ماعرف بإسم شارع الحمراء فهو يقع في المنطقة الساحلية شرق نهر النيل .

٥- كانت شهرة الحمراء القصوي أكبر من الدنيا والوسطي ، وذلك أنه بحكم امتدادها شمال شرق الفسطاط أصبحت مقراً للحكم فقد بنيت بها العسكر ثم القطائع ثم جاء بناء القاهرة في شمالها و لذلك نجد أن الحمراء الدنيا و الوسطى ظلت قاصرة على نفس المكان المخصص لها عند الفتح و لم يحدث لهما إمتداد ناحية الشرق على عكس القصوى التى كان بها إمتداد حتى قلعة الجبل فى الشرق.

٦- أُطلق اسم حارة الروم علي الحمراء القصوي ، كما سميت أحياناً الحمراء الوسطي في فترة متأخرة باسم حارة الروم .

٧- نزل الفاطميون بالحمراء القصوي وأتي الروم مع جيش جوهر الصقلي إلى مصر وكانوا ملكانية وعرف هذا المكان باسم حارة الروم مباشرة ثم أشترك معهم الأقباط في الإقامة بتلك الحارة ، وبعد تأسيس القاهرة أخرج الروم من داخل القاهرة إلى الحمراء القصوي وأسسوا حارة الروم بها .

٨- وفي العهد الأيوبي والمملوكي أصبح ذكر حارة الروم أو الحمراء القصوي أقل بكثير من فترة الفاطميين وذلك ربما لإتخاذ السلاطيين الأيوبيين والمماليك قلعة الجبل مقراً للحكم وبالتالي تكون الأحداث التي ترد بها حارة الروم أحداث خاصة بالقاهرة ككل مثل حرق الكنائس وهدمها .

الخاتمة

ازدهرت الحمراوات الثلاث مع ازدهار مدينة الفسطاط فنمت معها خلال عصر الولاة ، حيث اكتمال عمارتها كأحياء رئيسية بالفسطاط مثل باقي الأحياء لأن بها مساجد وكنائس وأسواق وغيرها من مظاهر العمران .

واستمرت الثلاث حمراوات علي نفس التقدم والرقي إلى أن تم بناء مدينة العسكر ثم القطائع إلا أنها لم تكن مقراً لإدارة البلاد ولا الحكم لأن حي أهل الراية هو الذي أُتُخِذ مقراً لقادة الجيش في البداية ، ثم تطور ليصبح مقراً لإدارة الإقليم كما أصبح الموقع المفضل لبيوت الطبقة الحاكمة والتقت به جميع الشوارع الرئيسية " [٢٥١].

وفي عصر الدولة الأموية نجد أن الولاة سكنوا بصفة عامة في الفسطاط وأن اثنين فقط من هؤلاء الولاة نقلوا المقر بصفة مؤقتة إلى الإسكندرية تاركين نائباً عنهم في الفسطاط "[٢٥٢].

أما بعد إنشاء مدينة العسكر سنة ١٣٢ هـ/٧٤٩م نجد أن الحمراء القصوي هي التي أصبحت مقراً للحكم " أقيم بها جامع ثم انتقلت الشرطة العليا من الفسطاط إليها لتصبح شرطة الفسطاط تابعة لها، وأصبحت عاصمة إقطاع مصر العباسية " وكانت العسكر قد امتلأت بالشوارع والميادين وكانت مقراً لخمسة وستين والياً عباسياً " [٢٥٣]،واتصل بناء الناس بالعسكر بالفسطاط وبنيت بها دار الإمارة " [٢٥٤] ، ثم أصبحت القطائع فيما بعد مقراً للحكم والإدارة أيضاً .

ملحق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم لله الأمر من قبل ومن بعد وله الشكر وله الحمد ومنه المن علي عبده جعفر بن الفضل بن الفرات وما وفقه له من البناء لهذه البئر و جريانها إلى السبع سقايات التي أنشأها وحبسها لجميع المسلمين وحبسهُ وسبلهُ وقفاً مؤبداً لا يحل تغييره ولا العدول بشئ من مائه ولا يُنقل ولا يُبطل ولا يساق إلا الي حيث مجراه إلى السقايات المسبلة فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه علي الذين يبدلونه إن الله سميع عليم" وذلك في سنة خمس وخمسين وثلثمائة وصلي الله علي نبيه محمد وآله وسلم "

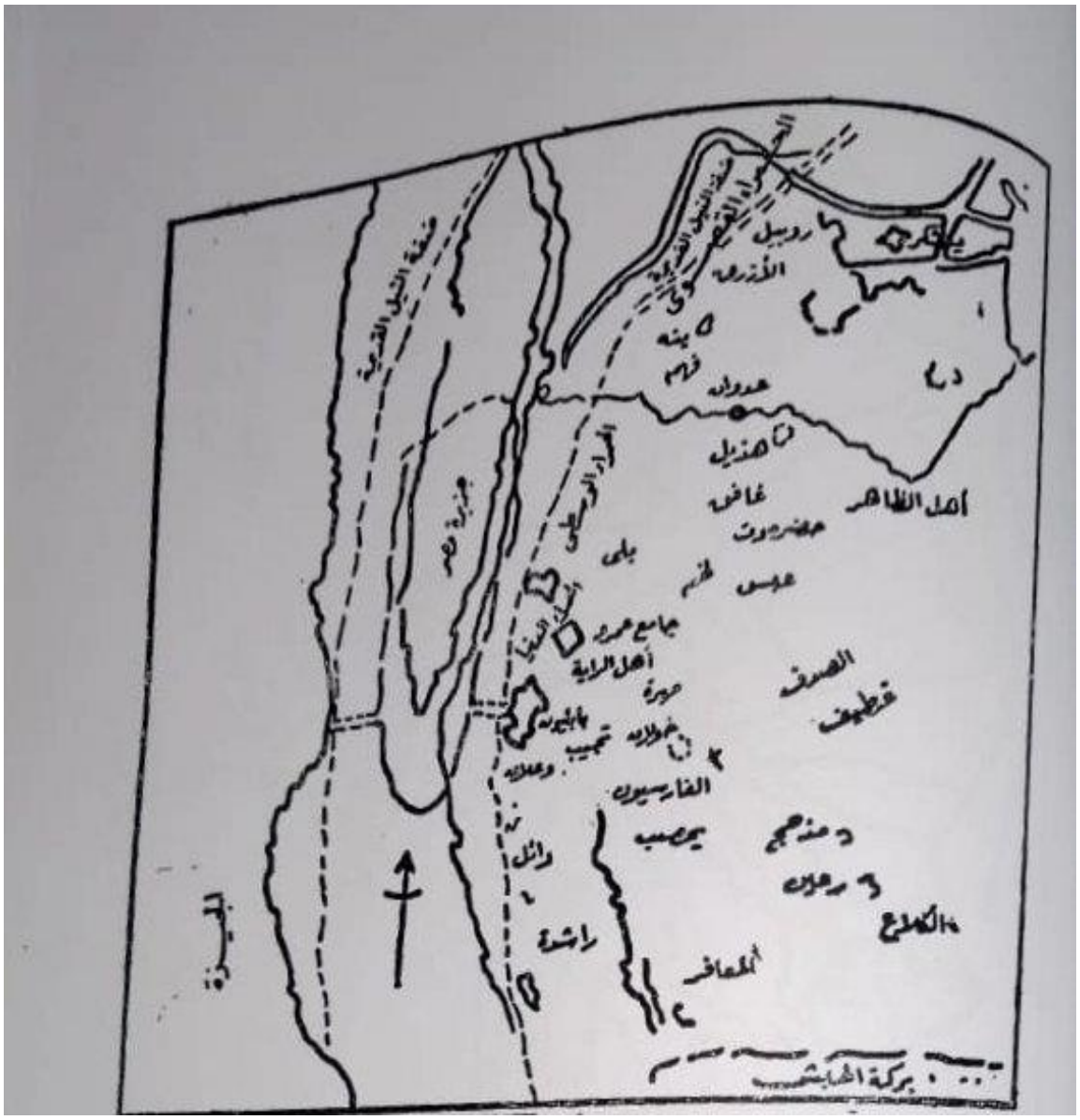

خريطة رقم١

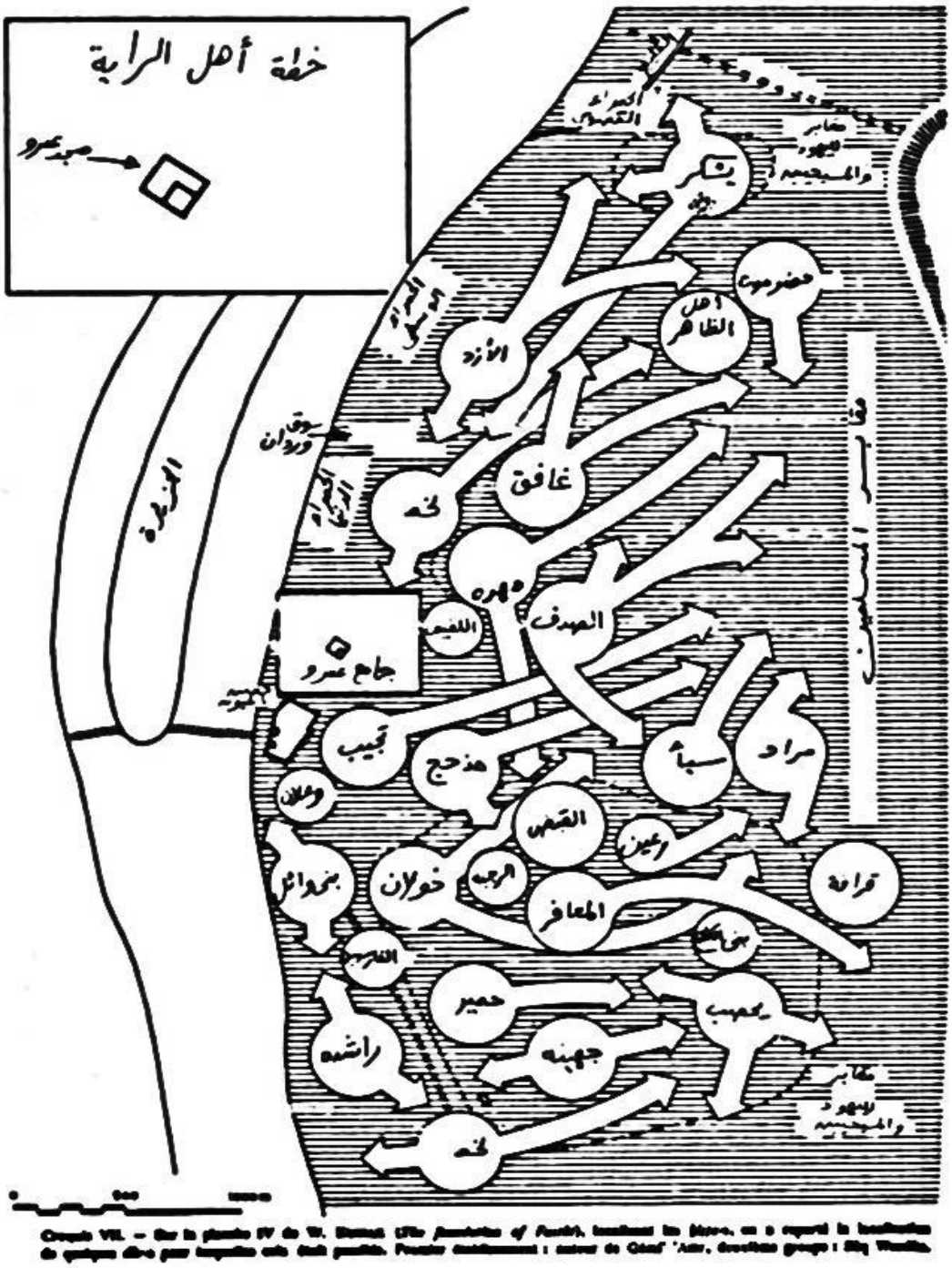

شكل ٢ ـ توزيع القبائل العربية على خطط الفسطاط عن كوبياك

خريطة رقم٢

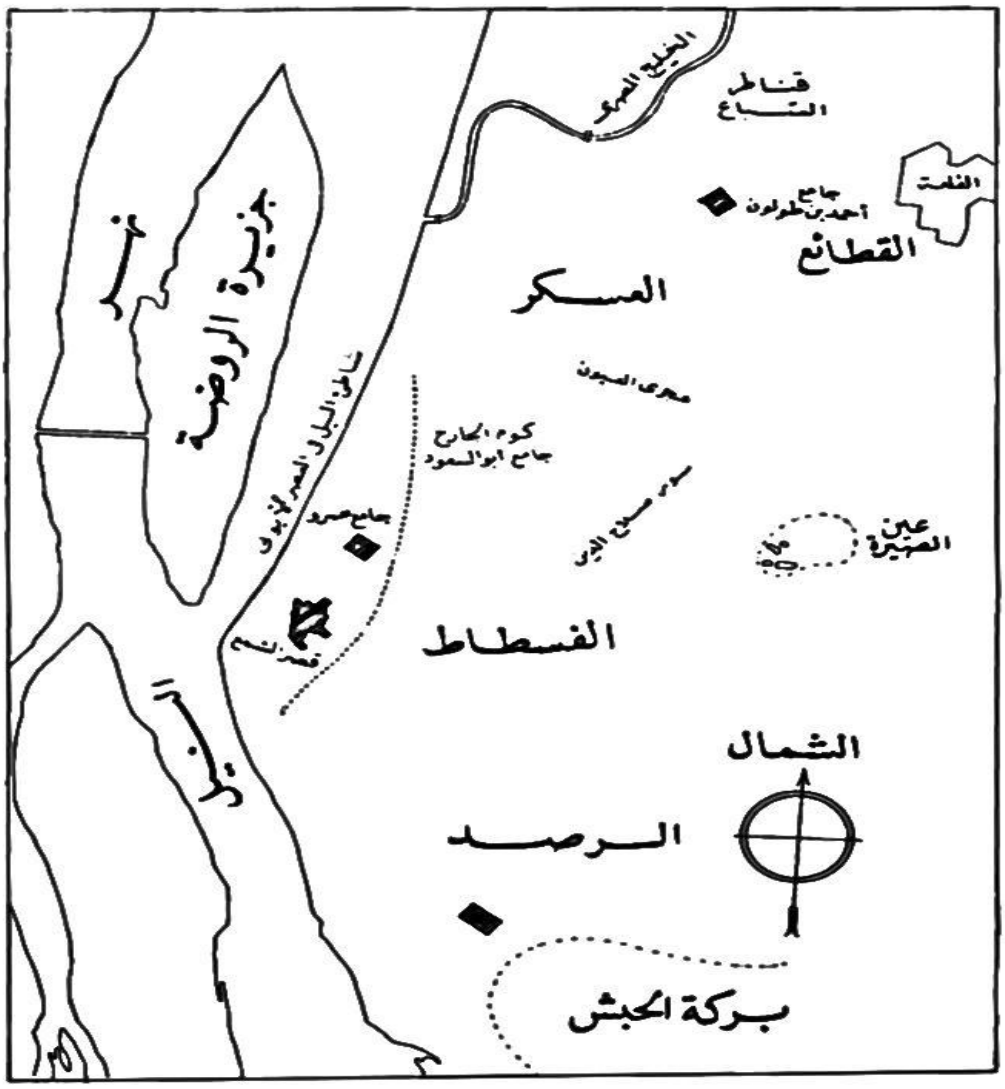

شكل ١ ـ رسم توضيحى لموضع الفُسطاط والعَسكر والقطائع

خريطة رقم٣

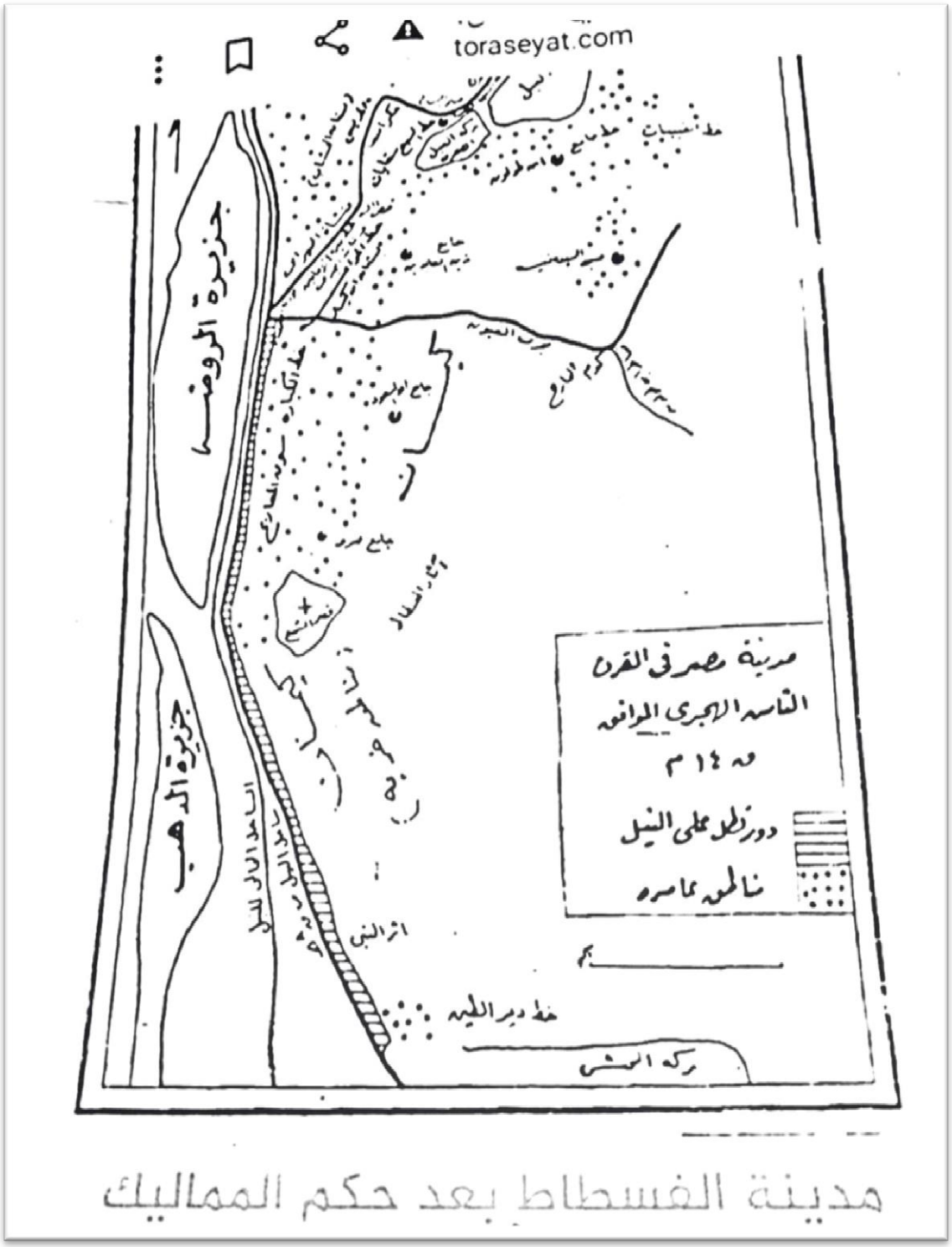
toraseyat.com
جزيرة الروضة
جزيرة الذهب
مدينة مصر في القرن
الثامن الهجري الموافق
ق ١٤ م
دور نظم على النيل
مثالية عاصرة
مدينة الفسطاط بعد حكم المماليك

خريطة رقم٤

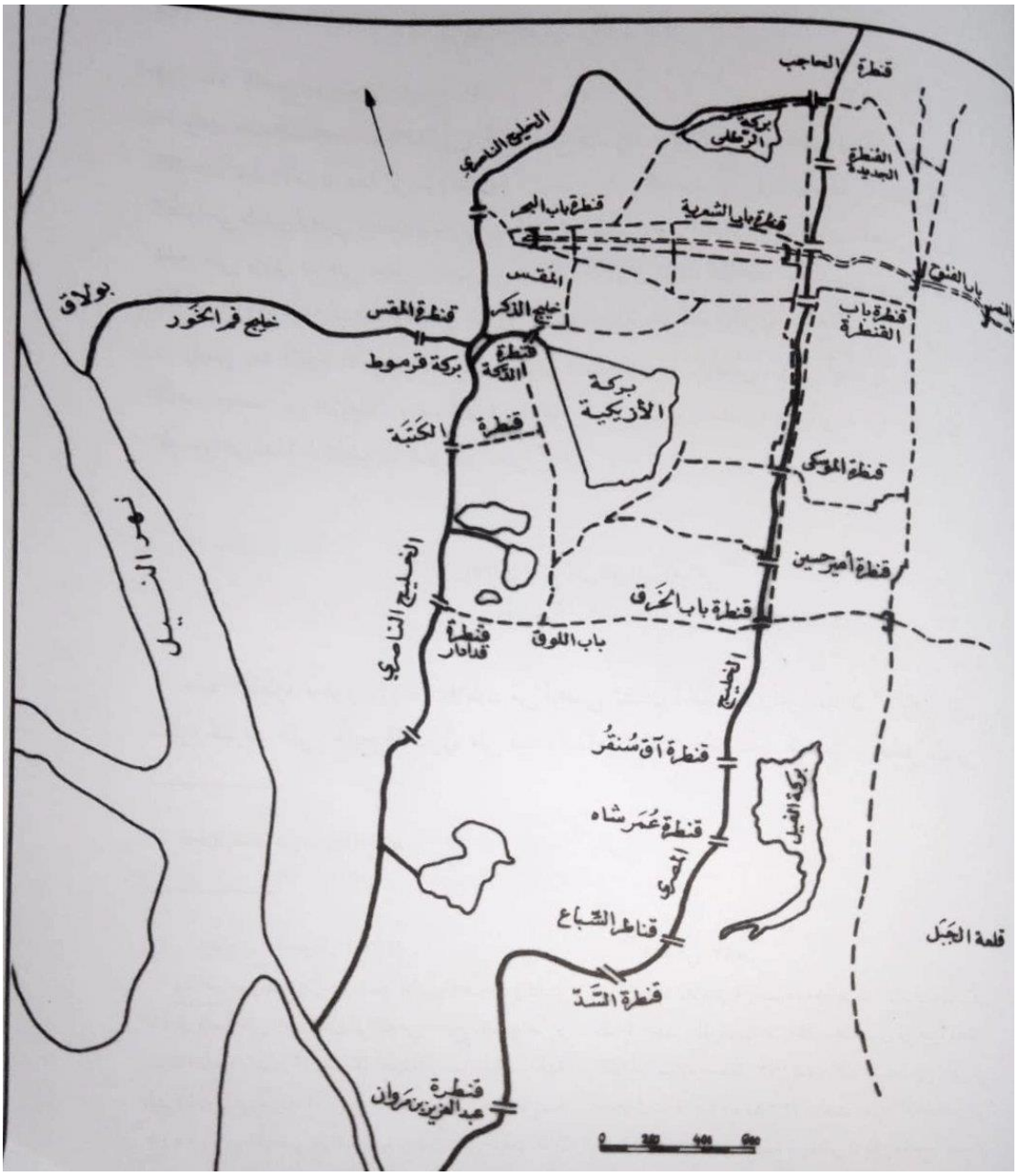
قنطرة الحاجب
الخليج الناصري
بركة الزعفران
القنطرة الجديدة
قنطرة باب البحر
قنطرة باب الشعرية
المقس
بولاق
خليج فرا الخور
قنطرة المقس
خليج الذكر
قنطرة باب القنطرة
قنطرة الذكة
بركة قرموط
بركة الأزبكية
قنطرة الكبّابة
قنطرة الموسكى
نهر النيل
قنطرة أمير حسين
الخليج الناصري
قنطرة باب الخرق
قنطرة قداّدار
باب اللوق
الخليج المصري
قنطرة آق سُنقُر
بركة الفيل
قنطرة عُمَر شاه
قناطر السباع
قلعة الجبل
قنطرة السدّ
قنطرة عبد العزيز بن مروان

خريطة رقم٥

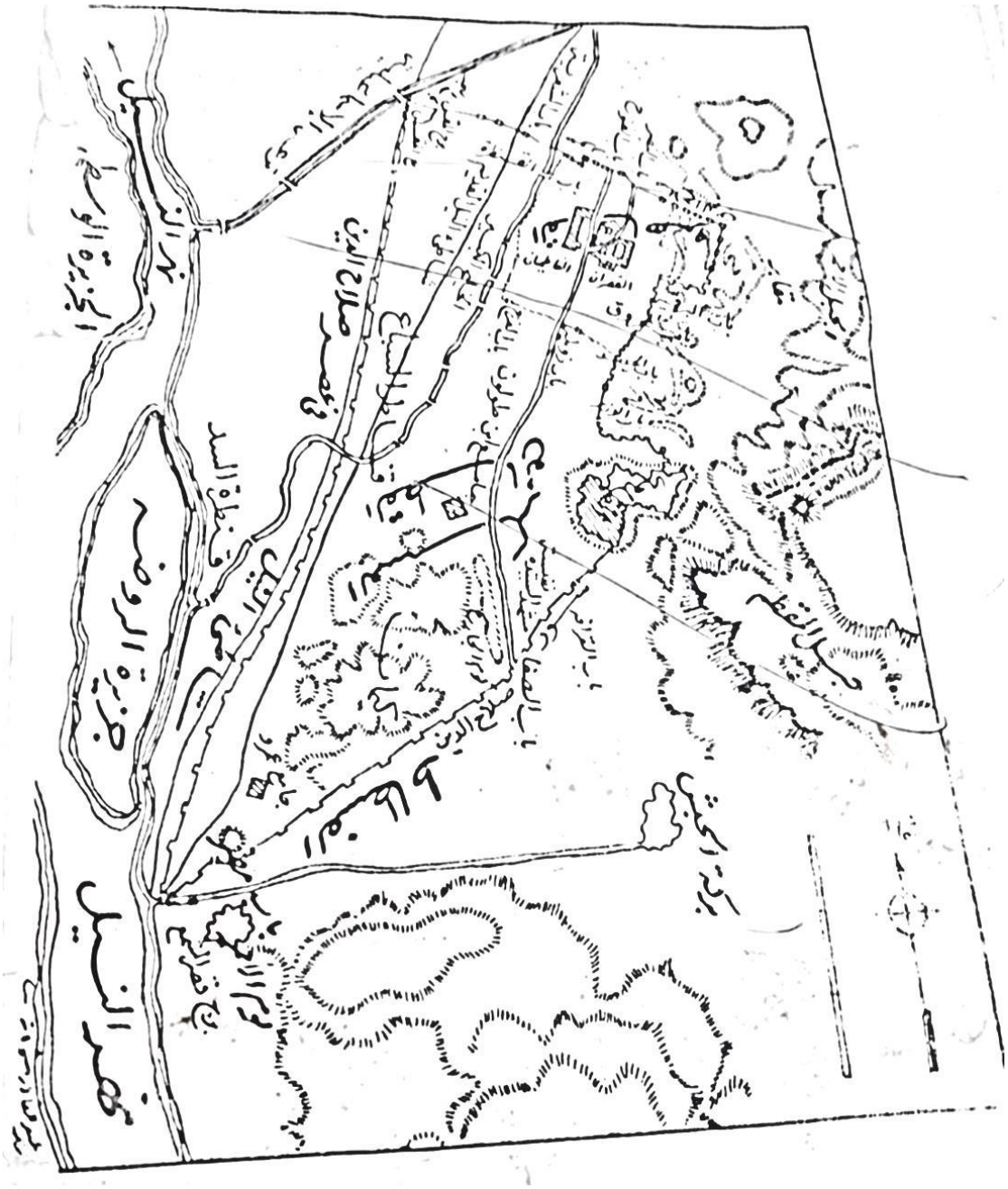

خريطة رقم٦

هوامش البحث:

(١) تعريف الخِطط: جمع خِطة، وهي تطلق علي المناطق التي قام المسلمون بتحديدها داخل الفسطاط، ونزلت بها القبائل، وأطلق اسم القبيلة علي المكان الذي نزلت فيه. والخطط بالفسطاط: بمنزلة الحارات التي هي اليوم بالقاهرة، وقيل لتلك في مصر خِطة وقيل لها في القاهرة حارة "المقريزى ت ٨٤٥هـ : تقى الدين أحمد بن على ، المواعظ و الإعتبار فى ذكر الخطط و الآثار ، قابله بأصوله و أعده للنشر أيمن فؤاد سيد ، ج٢ ، مؤسسة الفرقان، القاهرة ، ط٢ ،٢٠١٣م ، ص٣٢ .

ولفظ خُط الذي ظل مستعملا إلى عهد قريب هو نفس لفظ خِطة الذي استعمل وقت الفتح وما تلاه ولكن بعد ضم أوله و هكذا" انظر شحاتة عيسى إبراهيم، تاريخ القاهرة ونشأتها وامتدادها وتطورها، دار الهلال، القاهرة ، 1956، ص٢٢.

(٢) تخطيط الفسطاط: نشأت مدينة الفسطاط في أول الأمر كمعسكر للجند العرب الذين شاركوا في فتح مصر وهؤلاء الجند اختطت المدينة لهم وفقاً لانتمائهم العسكري أو لانتمائهم لاحدي فرق الجيش، انظر : خالد عزب، الفسطاط " النشأة والازدهار والانحسار" ، ط١، دار الآفاق العربية، القاهرة ، ١٩٩٨م، ص ١٩٣، ويعتبر ابن دقماق أن الفسطاط تتبع الوجه القبلي فيقول: أما الوجه القبلي فأول مبدأ فيه بذكر مدينة الفسطاط ثم يذكر باقي الأقاليم والكور بصعيد مصر، انظر ابن دقماق ت٨٠٩ه: صارم الدين إبراهيم العلائي، الانتصار لواسطة عقد الأمصار، قابله بأصوله وأعده للنشر أيمن فؤاد سيد، مكتبة الأسكندرية ، ج١، ٢٠٢١م ، ص٤.

(٣) فاتسلاف كوبياك ، الفسطاط وتطورها العمراني المبكر ، ترجمة عبد المنعم حبيب ، مراجعة محمد كمال الدين علي ، دار عبيد للنشر والتوزيع، القاهرة، ، ٢٠١٧ م ، ص١٤ .

(٤) محمد أمين فكري، جغرافية مصر،ط١، ١٢٩٦م ،ص٢٧٠ ، أيضا

Casanova.p.Essai de reconstitution topographique de la ville d'al .fustat ou misr mifao xxxv le caire, 1973,p217.

(٥) ستانلي لين بول، سيرة القاهرة ، ترجمة حسن إبراهيم حسن ، علي أبراهيم حسن ، أدوار حليم ، تقديم أيمن فؤاد سيد ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ،٢٠١١م،ص٥٦.

(٦) خِطط الفسطاط : ذكر ابن دقماق في كتابه أسماء تلك الخطط وعددها احدي وعشرون خِطة ومنها خطط الحمراوات الثلاث عن ذلك انظر ابن دقماق ، ج١ ، ص١٠، ١١، ١٦ أما أسماء الجماعات التي نزلت بالفسطاط ومكان وجودها انظر خريطة رقم (٢) .

(٧) حورية عبده عبدالمجيد ، الحياة الاقتصادية و الاجتماعية في مدينة الفسطاط حتى العصر الفاطمي، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، ١٩٧١م ، ص ٢٤ .

(٨) سيدة إسماعيل كاشف ، مصر في فجر الإسلام من الفتح العربي إلى قيام الدولة الطولونية، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٩٤م ، ص٢٤٥

(٩) خالد عزب ،الفُسطاط، ص١٠٣.

(١٠) المقريزي، الخطط ،ج٢ ،ص١٥٨.

(١١) ابن دقماق، نفسه ج١ ، ص١٠ ، أيضاً المقريزي ، نفسه ،ج٢ ،ص٣٨.

(١٢) المقريزي ، الخطط ، ج٢ ، ص١٧٢ .

(١٣) المقريزي ، نفسه ،ج٢،ص٣٩.

(٨) فاتسلاف ،الفسطاط وتطورها ،ص٨.

(٩) حورية ، نفسه ،ص٨١.

(١٠) ابن زولاق ، ت٣٨٧ه:الحسن ابن إبراهيم إبن الحسين، فضائل مصر وأخبارها وخواصها ،تحقيق علي محمد عمر، مكتبة الخانجى ، القاهرة، ،ط٢، ٢٠٠٠م، ص٢٤.

(١١) ستانلي بول، سيرة القاهرة،ص٥٦.

(١٢) ابن دقماق، الإنتصار،ج١،ص١٥٦، أيضاً المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٢٩٨ .

(١٣) أبو المكارم ت٥٨٢هـ : سعد الدين جرجس أبو صالح الأرمنى ، كتاب تاريخ الكنائس و الأديرة فى الوجه البحرى و القاهرة و سيناء (من القرن الثانى عشر الميلادى) ، مراجعة الأنبا صموئيل ، ج٢ ، القاهرة ، ١٩٩٥م، ص٣٦ .

(١٤) أبو المكارم ، نفسه ج٢ ، ص٣٦ .

(١٥)الأنطاكي ت٤٥٨ ه : يحيي بن سعيد بن يحيي ، تاريخ الأنطاكي المعروف بصلة تاريخ أوتيخا ، حققه و وضع فهارسه عمر عبد السلام تدمري ، جروسي بروسي ، لبنان . ١٩٩٠م ،ص ٢٥٣.

(١٦) الملكانية : هي احدي الفرقتين الدينيتين اللتين نشأتا في مصر المسيحية قبل الإسلام ، و الثانية هي اليعقوبية ، و كان قيامهما نتيجة الخلاف المذهبي الذي قام بها و بسائر الدولة الرومانية الشرقية حول طبيعة المسيح و جوهره و مشيئته و الملكية علي مذهب الكاثوليك و هو مذهب الطبيعة و المشيئتين الذي اعتنقته كنيسة روما، انظر الأنطاكي ، هامش ٢٧٣ ، "فهى تنسب إلى ملك الروم و قد أفترقوا بعد مجمع أفسس إلى ملكانية و يعقوبية" ،أنظر المقريزي ، تاريخ الأقباط " المعروف بالقول الإبريزي " ، دراسة وتحقيق عبد المجيد دياب ، دار الفضيلة ، القاهرة ، ١٩٩٥م ، ص٢٨.

(١٧) الشوارع الرئيسية : أطلق الفقهاء علي الشوارع الرئيسية بالمدن طرق السابلة أو الطرق النافذة ، ومنعوا تضيقها بالبناء أو التعدي عليها بالإشغالات حتي لا يعوق هذا المرور، محمد أمين فكري ،جغرافية مصر ، ص١٧٠ .

(١٨) المسبحي ت٤٢٠ه: الأمير المختار محمد ابن عبد الله ، أخبار مصر، حققه وكتب مقدمته وحواشيه ووضع فهارسه أيمن فؤاد سيد – تياري بيانكي ، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية ، القاهرة، ، ص١١.

(١٩) أبو المكارم ، تاريخ ، ج٢ ، ص٤٠ .

(٢٠) ابن سعيد الأندلسي ت٦٨٥ه، المُغرب في حُلي المغرب ، عُني بنشره وتحقيقه والتعليق عليه د/ زكي محمد حسن ـ د/ شوقي ضيف ، د/ سيدة الكاشف ، الجزء الأول من القسم الخاص بمصر قدم له د/ زكي محمد حسن، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٤م ، ص٩٢.

(٢١) القاسم بن شعبة : كان شعبة من أكابر أصحاب أحمد بن طولون ثم صرفه عنه " البلوى ت٢٧٠ه : أبى محمد عبدالله بن محمد ، سيرة أحمد بن طولون ، حققه و علق عليها محمد كرد على ، المكتبة العربية بدمشق ، ١٣٣٩م ، ص ٢٤٢ ، أيضاً

-Zaky .M. Hassan :Les Tulunides , etude de l`Egypte musulmane a` la fin du lxe siede 868-905 , Busson , 1933 , op .cit p180.

(٢٢) الشارعة : أي القريبة من الطريق هامش سعيد ص ٩٣ .

(٢٣) المسبحي ، ج٤٠ ، ص١٦ .

(٢٤) المسبحي ، نفسه ، ص١١.

(٢٥) الخليج : هذا الخليج بظاهر القاهرة من جانبها الغربى ، عرف فى أول الإسلام بخليج أمير المؤمنين ، ثم إن عمرو بن العاص جدد حفره لما فتح مصر فسمى بخليج أمير المؤمنين ، أنظر إياس ت ٩٣٠ هـ : محمد بن أحمد الحنفى ، نزهة الأمم فى العجائب و الحكم ، تقديم و تحقيق محمد زينهم محمد عزب ، مكتبة مدبولى ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٥م ، ص١١٨ .

(٢٦) صناعة الجسر : هي دار الصناعة بجزيرة الروضة ، انظر Maspero:materiaux pour server a`la geographie d`Egypte,1919 P.68

(٢٧) عُشاري : الجمع عشاريات ، إسم معرب ، وهو نوع من المراكب تسير في النيل ويُجر بعشرين مجدافاً وهو نوع من توابع الأسطول ، القلقشندي ت٨٢١ه: صبح الأعشي في صناعة الإنشاء ، المطبعة الأميرية ، ج٣ ، القاهرة ، ١٩١٤مً، ص٥١٦.

(٢٨) المسبحي ، جـ ٤٠ ، ص١٠٩.

(٢٩) خُط بني وردان : وهو منسوب إلى وردان مولي عبد الله بن أبي السرح وليس وردان مولي عمرو بن العاص " انظر الجمهرة ، مَعَلمة مفردات المحتوي الإسلامي ، برعاية مؤسسة عبد الله بن عبد العزيز الراجحي الخيرية ، ٢٠٢٣ م ، د.ص ، أيضا ياقوت الحموى ت ٦٢٦هـ : شهاب الدين ابي عبد الله، معجم البلدان ، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي، ج٣، دار الكتب العلمية ، بيروت،ط١، ١٩٩٠م،ص٣٢٣. .

(٣٠) عبد الرحمن زكي ، الفسطاط وضاحيتيها العسكر والقطائع ،شركة نوابغ الفكر ،القاهرة،٢٠١١ ،ص١١.

(٣١) المقريزي ، الخطط ،ج٢،ص٣٣.

(٣٢) عبدالله يوسف الغنيم ، جغرافية مصر من كتاب المسالك و الممالك لأبى عبيد البكرى ، المؤتمر الجغرافى ، بحوث مؤتمرات ، المجلد الثالث (ص١٧-١١٠) كلية العلوم الإجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، الرياض ، ١٩٨٤م ، ص٢٨ .

(٣٣) أحمد محمد عوف ، مدينة الفسطاط وعبقرية المكان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٣م، ص١٧٩.

(٣٤) محمد فكرى ، جغرافية مصر ، ص٢٧٠.

(٣٥) المقريزى ، ج٢ ، ص١٥٦ .

([٣٦]) المقريزي ، نفسه ،ج٣ ، ص٣٦٠ .

([٣٧]) شحاته عيسي ، القاهرة ، ص٢٢.

([٣٨]) قناطر السباع : هذه القناطر جانبها الذي يلي خُط السبع سقايات من جهة الحمراء القصوي ، وجانبها الآخر من جهة جنان الزهري ، وأول من أنشأها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري ، ونصب عليها سباعاً من الحجارة ، فإن رنكهُ كان علي شكل سبع ، فقيل لها قناطر السباع من أجل ذلك ، وفي عهد الملك الناصر محمد بن قلاوون استدعي والي القاهرة وأمره بهدم قناطر السباع و عمارتها أوسع مما كانت بعشرة أذرع وأقصر من ارتفاعها الأول سنة ٧٣٥ه " انظر علي باشا مبارك ، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر و القاهرة ، دار الكتب و الوثائق القومية ، القاهرة ، ط٣ ، ٢٠٠٥م ، ج٣ ، ص١٠٥و قيل إنها تقع على الخليج الحاكمى فى منطقة جنان الزهرى السيدة زينب حاليا، انظر ابن تغري بردي ، المنهل الصافى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، تحقيق محمد محمد امين ،ج٣، القاهرة ، ١٩٨٦م ، ص ٢٧٦ ، ايضا المقريزي ، الخطط ، ج٣ ، ص٤٨٨ .

([٣٩]) خِطة أهل الراية : هي الخِطة المحيطة بجامع عمرو بن العاص من جميع جوانبه ، ابتدءوا من الصف الذي كانوا عليه في حصارهم الحصن – وهو باب الحصن الذي يقال له باب الشمع – ثم مضوا بخطتهم إلى حمَّام الفار وشرعوا بغربيها إلى النيل " انظر المقريزي ، الخطط ، ج٢ ، ص٣٣.

([٤٠]) محمد أمين فكري ، جغرافية مصر ، ص٢٧١ .

([٤١]) فاتسلاف ،الفسطاط وتطورها، نفسه ، ص١٨٢.

([٤٢]) خِطة اللفيف : أولها مما يلي أهل الراية سالكا ذات الشمال إلى نقَّاش البلاط ، وفيها دار ابن عشرات إلى نحو من سوق وردان " انظر المقريزي ، نفسه ، ج٢ ،ص٣٩.

([٤٣]) انظر خطط القبائل العربية عن الفتح (خريطة رقم ١) .

([٤٤]) خُط كنيسة أبي شنودة : هو أحد أخطاط مدينة الفسطاط وله ست مسالك الأول من أزمة زقاق الرشاحة ، والثاني من العداسيين والثالث من الجباسين ، وحمام ظَنْ ، الرابع من الساحل القديم والخامس من حائز الإوَز ، والسادس من خوخة الموقع " ابن دقماق ، ج١ ، ص٩٩.

([٤٥]) سوق وردان : ينسب إلى وردان صاحب عمرو بن العاص يقول عنه البلاذُري" بأنه بعد الفتح مباشرة أرسله عمرو إلى أسفل الأرض فأتم فتحها " انظر البلاذري ت٢٧٩ه:أحمد ابن يحيى، فتوح البلدان ،تحقيق عبد الله أنيس الطباع ،وعمر أنيس الطباع ، ط١، مؤسسة المعارف ، بيروت، ١٩٨٧م ، ص٣٠٤.

([٤٦]) المقريزي ، الخطط ،ج٢ ، ص١٥٨ .

([٤٧]) فاتسلاف ،الفسطاط وتطورها، ص١٨٥.

([٤٨]) ابن دقماق ،ج١ ، ص٢٤٦ .

([٤٩]) المقريزي ، نفسه ، ج٢ ، ص١٥٨ .

([٥٠]) فاتسلاف، الفسطاط وتطورها ، ص١٨٦.

([٥١]) ابن دقماق ،ج١ ، ص٢٤٦ .

([٥٢]) القناطر الظاهرية : هذه القناطر هى نفسها قناطر السباع و قد سبق تعريفها من قبل .

([٥٣]) المقريزي ، الخطط ، ج٢ ، ص١٥٨.

([٥٤]) إستانلى لين بول ، تاريخ مصر فى العصور الوسطى ، ترجمة و تعليق أحمد سالم سالم ، مراجعة أيمن فؤاد سيد ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٥ ، ص٩٤ .

([٥٥])المقريزي، نفسه ،ج٣ ،ص٣٦٠ .

([٥٦])المقريزي، نفسه ،ج٢،ص٥٨.

([٥٧]) عن هذه الأبواب أنظر خريطة رقم 6 .

([٥٨]) مقال بعنوان تاريخ البيمارستان فى الإسلام .

([٥٩]) سيدة كاشف ، أحمد بن طولون ، ص٢٤٢.

([٦٠]) شحاتة عيسى ، القاهرة ، ص ٣٧.

([٦١]) ابن تغرى بردي ت٨٧٤هـ : جمال الدين أبى المحاسن ، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٨م ،ج٣،ص١٤ ، ايضا ج٢ ، ص٨٠ .

([٦٢]) ابن اياس ت ٩٣٠ هـ : محمد بن أحمد الحنفى ، بدائع الزهور فى وقائع الدهور ، حققها و كتب لها المقدمة محمد مصطفى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٢م ، ج١ ، ق١ ، ص١٦٢.

([٦٣])أحمد محمد عوف ، الفسطاط ، ص٤٧ .

([٦٤])النويرى ت ٧٣٣هـ : شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب ، نهاية الأرب فى فنون الأدب ، ج٢٨ ، تحقيق نجيب مصطفى فواز ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٤م ، ص١٩ .

([٦٥])ابن تغرى بردى ، نفسه ، ج٣ ، ص١٧٣ ، أيضاً الكندي ، الولاه والقضاه ، رفن ، طبعة الأباء اليسوعيين بيروت،١٩٠٨م،ص٢٧٣ ، أيضا سيدة إسماعيل كاشف ، مصر فى عصر الإخشيديين ، مطبعة جامعة فؤاد الأول ، القاهرة ، ١٩٥٠م ، ص ٢٨ .

([٦٦]) المقريزي ، الخطط ، ج٣ ، ص٣٦١

([٦٧])فاتسلاف ،الفسطاط وتطورها ، ص١٢.

([٦٨])عبدالرحمن زكى ، الفسطاط و ضاحيتيها العسكر و القطائع ، ص٧٤.

([٦٩]) محمد عبدالله عنان ، مصر الإسلامية و تاريخ الخطط المصرية ، ط١ ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٣١م ، ص٢١ .

([٧٠]) سيدة إسماعيل كاشف ، مصر فى فجر الإسلام ، ص٢٤٥ .

([٧١]) فاتسلاف ، الفسطاط وتطورها ، ص١٨٢.

([٧٢]) ابن عبد الظاهر ت٩٦٢ه :محب الدين أبو الفضل السعدي المصري، الروضة البهية الزاهرة في خطط القاهرة المعزية ، الدار العربية للكتاب ، تحقيق أيمن فؤاد سيد ،ط١، القاهرة ،١٩٩٦م، ص١٣.

([٧٣]) حاره : حي والحاره هي كل محلة دنت منازلهم فهم أهل حاره متصلة المنازل، ومدخل ضيق لمجموعة من المنازل، انظر . HTTPS://www.Almaany.Com.

([٧٤]) حورية عبده ، الحياة الإقتصادية و الإجتماعية فى مدينة الفسطاط ، ص١٦.

([٧٥]) فاتسلاف ، نفسه ، ص١٨٢.

([٧٦])ابن عبد الحكم ت٢٥٧ه:أبي القاسم عبد الرحمن ابن عبد الله،كتاب فتوح مصر والمغرب، تحقيق شارلز توري، الهيئة العامة لقصور الثقافة ،القاهرة،ج٢،د.ت ، ص١١٦.

([٧٧]) المقريزي ، الخطط ، ج٢، ص٣٨ ، أيضاً ابن دقماق ، ج١، ص١٠.

([٧٨]) فاتسلاف ،الفسطاط وتطورها، ص١٨٢.

([٧٩]) قبيلة الأزد: من أعظم الأحياء وأكثرها بطوناً، وأمدها فرعاً ،انظر عبد الله خورشيد البري، القبائل العربية في مصر في القرون الثلاثة الأولي للهجرة، رسالة ماجستير منشورة، القاهرة ،١٩٩٢م،ص١٤٧.

([٨٠]) ابن عبد الحكم ،نفسه ، ص١١٦.

([٨١])المقريزي، نفسه ،ج٢،ص٣٤.

([٨٢]) ابن زولاق ، فضائل مصر ، ص٢٤.

([٨٣]) المقريزى ، االخطط ،ج٢ ،ص٣ .

([٨٤]) وردان : كان وردان رومياً من روم أرمينية عمل والياً علي خراج مصر من قِبَل معاوية بعد موت عمرو بن العاص ، وكان وردان من عمرو بن العاص بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير ، فكان لا يعمل شيء حتي يشاوره ، انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج٣ ، ص٣٢٣ .

([٨٥])المقريزي، نفسه ، ج٢ ، ص١٥٨.

([٨٦]) ابن زولاق ، فضائل مصر، ص٢٤.

([٨٧]) فاتسلاف ،الفسطاط وتطورها، ص١٨٣ .

([٨٨]) المقريزي ،الخطط ، ج٢ ، ص٣٨، أيضا ابن عبد الحكم ،ج١، ص١٠٠.

([٨٩]) ابن عبد الحكم، نفسه،ج٢، طبعة توري،ص١١٦، أيضا السمعاني ت ٥٦٢هـ : عبدالكريم بن محمد ، الأنساب ، ليدن ١٩١٢م ، ص٣٢٠.

([٩٠]) حورية عبده ، الحياة الاقتصادية و الاجتماعية في مدينة الفسطاط ، ص ١٧.

([٩١]) فاتسلاف ، الفسطاط وتطورها، ص١٨٥.

([٩٢]) بني شبابة: وهم احدي بطون الأزد الذين أتوا مع جيش عمرو، انظر عبد الله خورشيد ، القبائل العربية،ص١٦٦.

([٩٣])المقريزي، الخطط ، ج٣ ، ص٣٦٠.

([٩٤])المقريزي، نفسه ، ج٢ ، ص ٣٨ ، ج٤ ، ص ٥٦.

([٩٥]) بنو روبيل : كان يهودياً فأسلم ، وكانوا ممن ساروا مع عمرو بن العاص من الشام إلى مصر ممن كان يرغب في الإسلام من قبل اليرموك ومن أول سارية وغيرهم " ابن دقماق ، ج١، ص١٠.

([٩٦]) فاتسلاف ،الفسطاط وتطورها، ص١٨٥.

([٩٧])اوليا جلبي " الرحالة التركي"، سياحة نامه مصر ، ترجمة محمد علي عوني ، تحقيق عبد الوهاب عزام ، أحمد السعيد سليمان، دار الكتب المصرية ، القاهرة ،٢٠٠٥م ، ص٢٧٤.

(٩٨) خالد عزب ، الفسطاط ، ص١٠٣.

(99) M.saberuheim:history of the fustat Ency of Islam,2008, part2 , p.817.

(١٠٠) الكندي ت ٣٥٠ه :الولاه والقضاه ، ص١٦١.

(١٠١) سيدة إسماعيل كاشف ، أحمد بن طولون ، المؤسسة العربية للتأليف والنشر ، القاهرة ، ص٢٤١.

(١٠٢)المقريزي، الخطط ، ج٢ ، ص ٢٠٩ .

(١٠٣) الكندي ، نفسه ، ص١٦٢.

(١٠٤)المقريزي، الخطط ، ج٢ ، ص ٥٦ .

(١٠٥) عبد الرحمن زكي ، بُناة القاهرة في ألف عام ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨م ، ص١٢.

(١٠٦)المقريزي، نفسه ، ج٢ ،ص٨٠.

(١٠٧) البلوى ت٢٧٠ هـ : أبى محمد عبدالله بن محمد ، سيرة أحمد بن طولون ، حققه و علق عليها محمد كرد على ، المكتبة العربية بدمشق ، ١٣٣٩م ، ص٥٣.

(١٠٨) جبل الكبش : لما كان عمرو بن العاص يحاصر الفسطاط كان اسم الجبل الكبش ثم لما ضرب بنو يشكر خيامهم في هذا الموضع فسمي جبل يشكر ثم بني أحمد بن طولون قلعة على هذا الجبل فسميت قلعة الكبش " انظر أوليا جلبي ، سياحة نامة ، ص٢٧٤ ، ولما اختط المسلمون الفسطاط صار الكبش من جملة خُط الحمراء القصوي وسمي الكبش ، المقريزي، نفسه ، ج٣ ، ص١٢٥.

(١٠٩) الكندي ، الولاه والقضاة ، ص٢٤٨ .

(١١٠) ابن إياس ، بدائع الزهور في وقائع الدهور، ج١، ق١ ،ص١٦٢.

(١١١) ابن إياس ، نزهة الأمم ، ص١٣٣ .

(١١٢) ابن عبد الظاهر ، الروضة البهية ، ص ١١٧، أيضاً القلقشندي ، ج٣ ، ص٤٧٥.

(١١٣) ابن عبد الظاهر، نفسه ، ص١١٧ ، أيضاً شحاته عيسي ، القاهرة ، ص ٢٠ .

(١١٤) حارة الروم : اختط جوهر الصقلي القاهرة فنزلت كل قبيلة في حي أو حارة خاصة بها و عرفت باسمها ،وقد وجدت بالقاهرة الفاطمية أحياء خاصة بأهل الذمة، انظر سلام محمود الشافعي، أهل الذمة في مصر، العصر الفاطمى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،١٩٩٥م ، ص١٦٤، و كان من بين هؤلاء عنصر الروم الذين كان لهم أكثر من حاره داخل القاهرة و هما حارتان حارة الروم العليا و حارة الروم السفلي ثم كان بناء حارة الروم البرانية فيما بعد و المقصود هنا بحارة الروم علي وجه الخصوص حارة الروم السفلي .

(١١٥) الأنطاكي ، صلة تاريخ أوتيخا ، ص٢٥٣ .

(١١٦)عبد الرحمن زكي، الفسطاط وضواحيها، ص١٩.

(١١٧)ابن دقماق ،ج١،ص٣٨.

(١١٨)حورية عبده ، الحياة الإقتصادية و الإجتماعية فى مدينة الفسطاط ، ص٣٥ .

(١١٩)المقريزي ، الخطط ،ج٣،ص٣٦٠.

(١٢٠)ابن دقماق ،نفسه،ج١،ص١٠١.

([١٢١])ابن دقماق ،نفسه،ج١،ص٢٤٦، أيضاً ، المقريزي، نفسه ،ج٢،ص٣٩.

([١٢٢])ابن عبد الحكم،ج٢،توري،ص١١٦.

([١٢٣]) ألفريد ج . بتلر ، الكنائس القبطية القديمة في مصر ،ج١ ، ترجمة إبراهيم سلامة ، مراجعة و تقديم الأنبا غريغوريوس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٢م ، ص٨١ .

([١٢٤]) رؤوف حبيب ، الموجز التاريخي عن الكنائس القبطية القديمة ، القاهرة ، مكتبة المحبة ، ١٩٧٩م، ص٥٩.

([١٢٥]) الفريد بتلر ، نفسه ، ج ١، ص١١٩.

([١٢٦]) الدمشيرية : نسبة إلى بلدة دمشير التي ينتمي إليها أحد أهل الخير الذي عملت بواسطته تجديدات لهذه الكنيسة ، انظر بتلر ، ج١ ، نفسه، هامش ص١٤١.

([١٢٧]) بتلر ،ج١ ،ص١٤١، والأنبا شنودة راهب قديم وكان معه ستة آلاف راهب " انظر المقريزي ، ديارات النصاري، ج٤ ، ص١٠٦٣.

([١٢٨]) المقريزي ، الديارات ، ص٨٠.

([١٢٩]) الأنبا صموئيل أسقف شبين القناطر و توابعها ، دليل الكنائس و الأديرة القديمة فى مصر ، ٢٠٠٢م ، ص٩٣.

([١٣٠]) المقريزي ، نفسه ، ج٤ ، ص ١٠٠٨ .

([١٣١]) رؤوف حبيب ، الموجز التاريخى ، ص٦٧ .

([١٣٢])الأنبا صموئيل ، نفسه ، ص ٩١ .

([١٣٣]) الفريد بتلر ، الكنائس القبطية القديمة ، ج١ ، ص ١٤٥.

([١٣٤]) بتلر ، ج١ ، ص١٣٠ .

([١٣٥]) رؤوف حبيب ، ص٥٩.

([١٣٦])و ابن زرعة هو الأنبا أفراهام السيريانى و هو البطريارك الثانى و الستون من سير البيعة المقدسة ، أنظر ساويرس بن المقفع أسقف الأشمونيين ، تاريخ بطاركة الكنيسة المصرية ، ج٢، قام على نشره يسى عبدالمسيح و عزيز سوريال عطية ، القاهرة ، ١٩٤٨م ، ص٩١ ، أيضا الأنبا صموئيل ، ص١٠٤.

([١٣٧]) الفريد بتلر ، الكنائس القبطية القديمة ، ج١ ، ص١٤٠.

([١٣٨]) الفريد بتلر ، نفسه ، ج١ ، ص١٢٤ .

([١٣٩]) بتلر نفسه ،ج١، ص١٤٠.

([١٤٠]) صموئيل ، نفسه ،ص٩١.

([١٤١]) ستانلي بول ، سيرة القاهرة ،ص١١٨.

([١٤٢]) ألفريد بتلر ، ج١ ، ص١٢٤.

([١٤٣]) حارة البطريرك: عرفت بذلك لأن كنيسة أبي سيفين قد استخدمت كمقر للبطريرك حوالي سنة ١٣٠٠م وقيل أن نقل البطريركية إليها كان بعد ذلك التاريخ حيث زادت الأهمية الدينية لها حينما نقل إليها الكرسي البطريركي من الكنيسة المعلقة" انظر عبد الرحمن زكي كتاب بناة مصر أوالفسطاط ، ص٧٢ .

(١٤٤) ممدوح شفيق ، تاريخ دير مارمينا الأثرى بفُم الخليج ، الناشر مكتبة الشهيد مار مينا بفم الخليج ، مصر ، ٢٠٠٣م ، ص١٠٣.

(١٤٥) المقريزي ، الخطط ، ج ٣ ، ص ٣٧٦.

(١٤٦)ابن دقماق ،الإنتصار،ج١،ص١٠٤.

(١٤٧)ابن دقماق ،نفسه ، ج١،ص١٠٤.

(١٤٨)ابن دقماق ،نفسه ، ج١،ص١٠٨.

(١٤٩)ابن دقماق ،نفسه ، ج١ ، ص٨٨.

(١٥٠)ابن دقماق ،نفسه ، ج١،ص٢١٩.

(١٥١)ابن دقماق ،نفسه ، ج١، ص١٥٦.

(١٥٢) أبو المكارم ،تاريخ ،ج٢،ص٣٧.

(١٥٣) رؤوف حبيب ، موجز التاريخي ، ص٧٢ .

(١٥٤) أبو المكارم ، تاريخ الكنائس ، ج٢ ،ص٣٦.

(١٥٥) أبو المكارم،نفسه ، ج٢،ص٣٦.

(١٥٦)ممدوح شفيق ، دير مارمينا بفم الخليج،ص١٠٣.

(١٥٧) أبو المكارم،نفسه،ج٢،ص٣٨،٣٧.

(١٥٨) أبو المكارم نفسه ،ص٣٩.

(١٥٩) المقريزي ،الديارات ،ص١٠٦٦.

(١٦٠) الفريد،ج بتلر ، الكنائس القبطية القديمة ،ج١،ص١٧.

(١٦١) ممدوح شفيق ، نفسه ، ص٦٩.

(١٦٢) ابو المكارم ، تاريخ الكنائس والأديرة ،ج٢،ص٢٩.

(١٦٣) القنطرة: كان جوهر المعزي قديماً قد بني القنطرة في هذا الخليج تخرج إلي ساحل المقسم ،وكان قبل هذه القنطرة قنطرة هدمت وأثارها باقية وكانت من الجانب الشرقي وبعضها من الجانب الغربي تحت البستان مجاور الطريق المسلوك منه إلي الزهري لحمل الميرة فيه إلي الخليج من مصر إلي القلزم ، تاريخ أبو المكارم،ج٢،ص٣٠

وقيل إن الخليفة الفاطمي العزيز بالله ركب إلي المقياس بالمظلة وعبر إلي الحمراء وأمر ببناء القنطرة التي كانت متهدمة فشرع فيها وهذه القنطرة كان بناها عبد العزيز بن مروان في سنة تسعة وتسعين فتهدمت فجدد العزيز بنائها ، أنظر المقريزي ، الخطط ، ج٣ ، ص٤٨٤ .

(١٦٤) أبو المكارم،ج٢،ص٦٤.

(١٦٥) ممدوح شفيق ، دير مارمينا، ص٦٩.

(١٦٦) ابن أيبك الدوادارى ت بعد ٧٣٦هـ : أبى بكر بن عبدالله ، الدرة المضية فى الدولة الفاطمية ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، ج٦ ، ص٢٣١ .

([١٦٧]) أبو المكارم ، ج٢ ، ص٦٤.

([١٦٨]) إبن دقماق ،ج٤، ص١٠٨ ، أو ج١، ص٢٨٦.

([١٦٩]) أبو اليُمْن يوسف: كان أمين الأمناء في خلافة المعز لدين الله الفاطمي، حيث كان مديراً للخزانة ومشرفا علي الوجه البحري . انظر: تاريخ دير مارمينا ، ص٨٩ ، وكان سكنه مجاوراً لهذه الكنيسة. انظر: ابن تغر بردي، النجوم الزاهرة ، ج٩ .

([١٧٠]) ممدوح شفيق ، تاريخ دير مارمينا ، ص٨٩ .

([١٧١]) إيزيس حبيب المصري ، قصة الكنيسة القبطية ،(من سنة ٩٤٨م – ١٥١٨م) ، القاهرة ، الطبعة الثامنة ،٢٠٠٣ ، ج٣ ، ص٢٩.

([١٧٢]) أبو المكارم،ج٢،ص٣٨ ،وزقاق بن عقيل هو زقاق بن سهل بن عقيل. انظر دقماق،ج٤،ص٢٤.

([١٧٣]) خُط الزهرى : نسبه إلى عبدالوهاب بن موسي بن عبدالعزيز الزهرى و هو صاحب الجنان التى بقنطرة عبدالعزيز بن مروان – قنطرة السد فيما بعد - و هو حبس على ولده إلى اليوم و عبدالوهاب هذا توفى سنة٢١٠هـ ، أنظر المقريزى ، الخطط ، ج٣ ، ص٣٦٤.

([١٧٤]) المقريزى ، نفسه ، ج٣ ، ص٣٦٥ .

([١٧٥])المقريزي ، نفسه ، ج٢ ، هامش ص١٣٠ .

([١٧٦])ابن دقماق ،ج١، ص١٠٥.

([١٧٧])ابن دقماق ،ج١،ص٧٤.

([١٧٨])ا المقريزي، نفسه ، ج٤ ، ص١٠٦٥ .

([١٧٩])المقريزى ،الخطط ، ج٢ ، ص٥ .

([١٨٠])المقريزي، نفسه،ج٣،ص١٨.

([١٨١]) انظر نص ما كتبه في ملحق (١)، نقلا عن المقريزي ج٣ ، ص٤٥٠ ، بئر الوطاويط، و ذكرها أيضاً فيت انظر

- Wiet , Gaston – Materiaux pour un corpus Inscriptionum Arabicarum part1 Egypte , T.2 (1930), P91

([١٨٢]) بئر السبع سقايات : عرف هذا البئر فيما بعد ببئر الوطاويط ، و قد ذكر المقريزي نص هذه الكتابة التاريخية حين تحدث عن بئر الوطاويط ، و قال أنها وجدت علي لوحة كبيرة من الحجر في حي الصليبة عند مدخل الشارع الصغير الذي يصل شارع الصليبة بجامع بن طولون و الذي كان يعرف ببئر الوطاويط و لكن هذه اللوحة كُسِرت و ضاعت بعض أجزائها فلم يبقي منها إلا نحو ثلاثة سطور ، انظر المقرزي ، الخطط ،ج٣ ، ص٧٥١ أيضاً سيدة كاشف ، نفسه ، ص٢٩٤.

([١٨٣]) ابن تغرى بردي ت٨٧٤ه :جمال الدين أبي المحاسن، النجوم الزاهرة،ج١٠، دار الكتب المصرية ،١٩٤٩م ، هامش ص٢٦٧.

([١٨٤])ابن دقماق ،ج١، ص١٠٥،أيضاً المقريزي ، الخطط ، ج٢ ، ص١٦٣.

(١٨٥) كنيسة الزهري :تقع في الموقع الذي فيه اليوم البركة الناصرية بالقرب من قناطر السباع في بُّر الخليج الغربي غربي اللوق، المقريزي الديارات ،ص١٠٦٦؛ أبو المكارم ،تاريخ،ج٤،ص٢٠٠، "فهي من الحمراء القصوي" انظر إبن ابن دقماق ،ج ،وفي سنة ٧٢١ه لما أراد الناصر محمد ابن قلاوون حفر بركة الناصرية وكان ذلك بالقرب من كنيسة الزهري أخذ الفعلة في الحفر حول كنيسة الزهري وزاد الحفر حتي تعلقت الكنيسة "،انظر المقريزي الديارات ،ص١٠٦٦،علي باشا مبارك، الخطط، ج٣،ص٣٥٢.

(١٨٦) ممدوح شفيق ، دير مارينا بفم الخليج،ص١٠٣.

(١٨٧) ممدوح ، نفسه ، ص١٠٢.

(١٨٨).ابن دقماق،ج١ ،ص٢٨٦.

(١٨٩) المقريزي، الديارات،ص١٠٦٦.

(١٩٠)أبو المكارم،ج٢ ،ص٣٥.

(١٩١) تم هدم هذه الكنيسة فى عهد الملك الناصر حينما أراد أن يبني ميداناً مسيحياً بالجهة المعروفة الأن بالناصرية وكانت في الموضع الذي إختاره كنيسة للأقباط تسمي كنيسة الزهري واسعة الأطراف محكمة البناء وحولها عدة كنائس فأشار عليه المتعصبون بهدمها لأن لايصلح أن يكون للنصاري كنيسة ظاهرة بهذه الكنية ، أنظرالعلامة الأنبا الجليل ديوسقورس، موجز تاريخ المسيحية ،إعداد ومراجعة دياكون ميخائيل إسكندر ، مكتبة المحبة ،القاهرة، ٢٠٠٣م ، ص٤٦٢ .

(١٩٢)المقريزي، نفسه ، ج٢ ، ص٢٠٩ .

(١٩٣) النويري ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٥٤٩، معارف عامة ، ج٢٦ ، ورقة ٥٥.

(١٩٤)المقريزي ، الخطط ، ج٣،ص٢٢.

(195) (Gottein Jews and Arabs,new yourk,1955,p.89

(١٩٦) يحي الأنطاكي ، حملة تاريخ أوتيخا ،ص٣٥٢ ، أيضاً المقريزي ، نفسه، ج٤ ، ص١٢٩.

(١٩٧)أبو المكارم،ج٢،ص٣٥٠.

(١٩٨)ممدوح شفيق ، دير مارمينا بفم الخليج ، ص١٠٣.

(١٩٩) تاريخ أبو المكارم،ج٢،ص٢٩.

(٢٠٠) بتلر ، ج١ ، ٢٣٦ .

(٢٠١) ايزيس حبيب ، قصة الكنيسة ،ص٨٤.

(٢٠٢) ممدوح شفيق ، دير مارمينا، فم الخليج ، ص١٠١

(٢٠٣) تاريخ أبو المكارم ،ج٢، ص٣٢.

(٢٠٤) تاريخ أبو المكارم ،نفسه، ص٢٩، سلام الشافعي ،أهل الذمة في مصر ،ص٢٣٣.

(٢٠٥) المنظرة : شيدها الخليفة العزيز الفاطمي ليشهد فيها احتفالات قطع السد، انظر أبو المكارم ،نفسه ،ج٢،هامش ص٢٩.

([٢٠٦])أبو المكارم ،ج٢، ص٣١ .

([٢٠٧])أبو المكارم ، نفسه ، ص٣١ .

([٢٠٨]) ابو المكارم،ج٢، ص٣٠.

([٢٠٩])ابو المكارم ، نفسه، ص٣٠.

([٢١٠])ابو المكارم ،تاريخ أبوالمكارم، ص٣٣.

([٢١١]) ابو المكارم، نفسه،ج٢،ص٣٣ ،٣٥.

([٢١٢]) المقريزي، الديارات،ص١٠٦٦.

([٢١٣])ا قناطر السباع: كان هذا الخط في أول الإسلام يعرف باسم الحمراء فنزل فيه طائفة بني الأزرق وبني روبيل ، و بها بئر الوطاويط الذي بناه الوزير إبن حنزابة ليغذي السبع سقايات : انظر المقريزي، ليس لمديحه،ج٣،ص٢٤٢.

([٢١٤])المقريزي،الدرايات، ص١٠٦٥.

([٢١٥]) المقريزي،الدرايات، ص١٠٦٣.

([٢١٦])ستانلي بول،سيرة القاهرة، ص١٨٨.

([٢١٧])الوليد بن رفاعة : تولي ولاية صر باستخلاف أخيه عبد الملك بن رفاعة له فأقره الخليفة هشام بن عبد الملك علي الصلاة ،وفي عهده خرج شخص يسمي وهيب اليحصبي اليمنى شارداً في سنة سبعة عشر ومائة من أجل أن الوليد أذن للنصاري ببناء كنيسة بومينا بالحمراء.انظر: المقريزي ، الخطط ،ج٢،ص٥٢.

([٢١٨]) المقريزي ،الديارات،ص١٠٦٦.

([٢١٩]) ألفريد بتلر،ص٦٠.

([٢٢٠]) المقريزي ،الديارات،ص١٠٦١.

([٢٢١]) واقعة هدم الكنائس :قام الغوغاء بهدم كنائس الحمراء القصوي حيث إتجهوا إلي هدم كنائس الزهري ثم إلي مارمينا في حي الحمراء والتي كانت موضع إعتبار الأقباط ولكثرة النذور التي كانوا يقدمونها صارت أغني الكنائس حتي حولها كثيرون من الرهبان والراهبات فتسلق الرعاع تلك المساكن ،وتمكنوا من هدم الكنيسة حالاً ،ونهبوا منها مالاً وقماشاً ،وجرار خمر".انظر :المقريزي،الديارات،ص١٠٦٧؛الأنبا يوسقورس،موجز تاريخ المسيحية،ص ـ ٣٦٤ .،ايضاً علي باشا مبارك، الخطط،ج٣،ص٣٥٢.

([٢٢٢]) المقريزي ،الديارات،ص١٠٦١.

([٢٢٣]) عبد الرحمن زكي ،الفسطاط وضاحيتها العسكر والقطائع،ص١٩

([٢٢٤]) ألفريد ج بتلر ،الكنائس القبطية ، ص٤٩.

([٢٢٥]) ألفريد بتلر،ج١،ص٧١.

([٢٢٦]) ابن أيبك الدواداري ،الدرة المضية في الدولة الفاطمية ، ص٢٧٨.

([٢٢٧]) الأنبا ديوسقورس ،موجز تاريخ المسيحية ،ص٤٦٣؛ علي باشا مبارك، الخطط،ج٣،ص٣٥٢.

([٢٢٨]) القس منسي يوحنا ،تاريخ الكنيسة القبطية، مكتبة المحبة ،القاهرة ،١٩٣٠م، ص٤٥٤.

([٢٢٩]) المقريزى ، الخطط ، ج3 ، ص٣٦٠ .

([٢٣٠])المقريزي ، نفسه ، ج٢، ص١٥٨.

([٢٣١])المقريزي ، نفسه ، ج٢، ص١٥٨.

([٢٣٢]) سوق المعاريج : كانت آثار المعاريج قائمة سبع دَرَجَ حول ساحل البيما إلى ساحل البوري اليوم ، فعرف ساحل البوري بالمعاريج الجديد ،و يعنى بالمعاريج الجديد موضع سوق المعاريج اليوم و كان موردة سوق السمك لذلك كان يُعرف بساحل البورى ثم عُرف بالمعاريج الجديد ، انظر : المقريزي ، نفسه ، ج٢ ،ص١٥٩ .

([٢٣٣]) أنظر خريطة رقم ٤ .

([٢٣٤]) المقريزي ، نفسه ، ج٢ ، ص١٥٨، أنظر خريطة رقم ٤.

([٢٣٥]) المقريزي ، الخطط ، ج٢ ، ص ٦ .

([٢٣٦]) قنطرة السُّد : عملت هذه القنطرة عند فُم بحر النيل لما انحسر ماء عن ساحل مصر اليوم ، لأن النيل قد ربي الجُرف الذي علي يمين من سلك من المراغة إلى باب مصر بجوار الكَبَارة ، وهي الآن يتوصل من فوقها إلى منشأة المهراني وغيرها من برٌ الخليج الغربي ، وكان النيل عند إنشائها يصل إلى الكوم الأحمر الذي هو جانب الخليج الغربي الآن تجاه خُط بين الزقاقين ،.وكان الذي أنشأها الملك لصالح نجم الدين أيوب في أعوام بضع وأربعين وستمائة ولها قوسان ، وعرفت الآن بقنطرة السُّد من أجل أن النيل لما انحسر عن الجانب الشرقي وصار ماء النيل إذا بدت زيادته ويجعل هذه القنطرة سد من التراب حتي يسند الماء إليه إلى أن ينتهي الزيادة إلى ست عشرة ذراعاً ، فينفتح حينئذ ويمر الماء في الخليج الكبير " انظر المقريزي ، نفسه ، ج٣ ، ص٤٨٦.

([٢٣٧]) دار النحاس : وهي من الدور القديمة وخط دار النحاس مطلة علي النيل ، وقد دثرت وصار الخط يعرف بها وقد اختطها وردان مولى عمرو بن العاص ،انظر المقريزي ، نفسه،ج٢،ص١٦٥.

([٢٣٨]) عن هذه المناطق انظر خريطة رقم (٤) .

([٢٣٩]) المقريزي ، الخطط ، ج٣ ، ص٣٧٧.

([٢٤٠])أنظر خريطة رقم ٤.

([٢٤١])المقريزي ، نفسه ، ج٢، ص٦.

([٢٤٢]) حازم وطني هندي ، مقال بعنوان " الآثار الاجتماعية والاقتصادية لصناعة النسيج في مصر خلال العصر الفاطمي ، مجلة كلية التربية ، جامعة بغداد ، العدد التاسع والعشرين ، ٢٠٢٠م ، ص١٩١.

([٢٤٣]) مني علي داوود ، جوانب من الحياة الاجتماعية في مصر الفاطمية في ضوء كتاب " نزهة المقلتين في أخبار الدولتين "، مجلة مدار الآداب ، كلية الآداب ، الجامعة العراقية ، العدد السابع عشر ، المجلد التاسع ، ٢٠١٩م ص٤٢٧ ومن المعروف أنه في الخلافة الفاطمية تم استخدام عدة عُملات أشهرها الدينار الذهب والدرهم الفضة ، وكانت هذه العملات تحمل اسم الخلفاء الفاطميين وشعاراتهم وتعكس الثقافة والفن في تلك الحقبة ، انظر محمد أبو الفرج العش ، مصر القاهرة على النقود العربية الإسلامية ، بحث ضمن الندوة الدولية لتاريخ القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٧٠م ، ص١٥ .

(٢٤٤) ام دنين : هى قرية على النيل و كانت ميناء مصر وقت الفتح و تقع إلى الشمال من حصن بابليون ، و أشتهرت بحصانتها ، أنظر www. Islamstory.com

(٢٤٥) أحمد محمد عوف ، جغرافية مصر ، ص٢٤.

(٢٤٦) جومار ،وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل، ضمن موسوعة وصف مصر، نقله عن الفرنسية وقدم له وعلق عليه أيمن فؤاد سيد، الناشر مكتبة الخانجى، القاهرة ،ط ١، ١٩٨٨،١م،ص٣٣٢.

(٢٤٧)حازم وطن، نفسه ، ص١٩١.

(٢٤٨)القلقشندي ، صبح الأعشي ، ج٢ ، ص٤٧٠.

(٢٤٩) الصفدي ت ٧٦٤هـ : صلاح الدين بن خليل بين أيبك ، الوافي بالوفيات ، ج ٢٩، باعتناء ماهر جرار ، دار الكتاب العربي ، بيروت ،١٩٩٧ ،ص ٦١، ٦٢ ، أيضا ابن إياس ، نزهة الأمم ، ص١٤١ .

(٢٥٠) الصفا : هو أحد أبواب مصر ناحية الشمال الشرقى و منه تخرج العساكر و تعبر منه القوافل و هُدِمَ فى أيام الظاهر بيبرس و هو قريب من كوم الجارح ، أنظر المقريزي ، الخطط ، ج٢ ، ص١٩٦.

(٢٥١) فاتسلاف ، ص٣٤.

(٢٥٢) ستانلي بول ، تاريخ مصر في العصور الوسطي ، ترجمة وتحقيق وتعليق أحمد سالم ، ومراجعة وتقديم أيمن فؤاد سيد ، مكتبة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٥ م ، ص٩٤.

(٢٥٣) أحمد محمد عوف ، مدينة الفسطاط وعبقرية المكان ، ص٤٩.

(٢٥٤) محمد أمين فكري ، جغرافية مصر ، ص٣٢.

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً المخطوطات

- النويري ت٧٣٣هـ :شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، مخطوط بدار الكتب المصرية رقم٥٤٩ ، معارف عامة ، ج٢٦ ، ورقة ٥٥ .

ثانياً قائمة المصادر المطبوعة :

١- ابن إياس ت ٩٣٠ هـ : محمد بن أحمد الحنفى ، كتاب نُزْهة الأمم في العجائب والحكم ، تقديم وتحقيق د / محمد زينهم محمد عرب ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، الطبعة الاولي ، ١٩٩٥م.

٢- ابن إياس ، بدائع الزهور في وقائع الدهور ، ج١ ، ق١ حققه وكتب له المقدمة محمد مصطفي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٢م .

٣- ابن أيبك الدواداري توفي بعد ٧٣٦هـ: أبي بكر ابن عبد الله، الدرة المضية في الدولة الفاطمية، تحقيق صلاح الدين المنجد، القاهرة، ج٦ ،١٩٦٦م.

٤- ابن تغري بردي ت ٨٧٤ هـ : جمال الدين أبي المحاسن يوسف ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج٢ ، ج٣ ، الهيئة العامة بقصور الثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ،ج١٠،طبعة دار الكتب المصرية،١٩٤٩م.

٥- ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ، تحقيق محمد محمد أمين. ،الهيئة المصرية العامة للكتاب،ج٣،القاهرة ، ١٩٨٦.

٦- ابن دقماق ت٨٠٩هـ: صارم الدين إبراهيم ابن محمد العلائي، الإنتصار لواسطة عقد الأمصار،ج١،ج٢،قابله بأصوله وأعده للنشر أيمن فؤاد سيد، الإسكندرية،٢٠٢١م.

٧- ابن زولاق ت ٣٨٧هـ ": الحسن بن إبراهيم بن الحسين الليثي ، كتاب فضائل مصر وأخبارها وخواصها ، تحقيق علي محمد عمر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٠م .

٨- ابن سعيد الأندلسي ٦٨٥هـ: كتاب المُغرب في حُلي المغرب ، عني بنشره وتحقيقه والتعليق عليه د/ زكي محمد حسن ، وشوقي ضيف ، د/ سيدة كاشف ، الجزء الأول من القسم الخاص بمصر ، قدم له زكي محمد حسن ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٤م .

٩- ابن عبد الحكم ت ٢٥٧ هـ: أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله ، فتوح مصر والمغرب تحقيق شارلز توري ، الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة ، ج٢ ، القاهرة د. ت.

١٠- ابن عبد الظاهر ت ٦٩٢ هـ : محب الدين أبو الفضل عبد الله السعدي المصري ، الروضة البهية الزاهرة في خطط القاهرة المعزية .، الدار العربية للكتاب تحقيق أيمن فؤاد سيد ، ط١ ، ١٩٩٦م.

١١- أبو المكارم ، سعد الدين جرجس أبو صالح الأرمني، كتاب تاريخ الكنائس والأديرة في الوجه البحري والقاهرة وسيناء (من القرن الثاني عشر الميلادي) ، مراجعة الأنبا صموئيل ، أسقف شبين القناطر، ج٢ ، القاهرة ١٩٩٥م.

١٢- أوليا جلبي" الرحالة التركي" : سياحتنامة مصر ، ترجمة محمد علي عوني ، تحقيق عبد الوهاب عزام ، أحمد السعيد سليمان، دار الكتب المصرية، القاهرة ،٢٠٠٥م.

١٣- البلوى ت٢٧٠هـ : أبى محمد عبدالله بن محمد ، سيرة أحمد بن طولون ، حققه و علق عليها محمد كرد على ، المكتبة العربية بدمشق ، ١٣٣٩م .

١٤- البلاذري ت٢٧٩هـ:أحمد بن يحيى، فتوح البلدان ،تحقيق عبد الله أنيس الطباع وعمر أنيس الطباع، مؤسسة المعارف، بيروت،١٩٨٧م.

١٥- الجمهرة : معلمة مفردات المحتوي الإسلامي ، برعاية مؤسسة عبد الله بن عبد العزيز الراجحي الخيرية .

١٦- ساويرس بن المقفع أسقف الأشمونيين ، تاريخ بطاركة الكنيسة المصرية ، ج٢، قام على نشره يسى عبدالمسيح و عزيز سوريال عطية ، القاهرة ، ١٩٤٨م .

١٧- السمعانى ت ٥٦٢هـ : عبدالكريم محمد ، الأنساب ، ليدن ١٩١٢م.

١٨- الصفدي ت ٧٦٤ هـ : صلاح الدين بن خليل بن أيبك ، الوافي بالوفيات ، ج٢٩، ، باعتناء ما هو جراد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٩٧م .

١٩- القس منسي يوحنا، تاريخ الكنيسة القبطية ، مكتبة المحبة، القاهرة ، ١٩٣٠ م .

٢٠- القلقشندي ت٨٢١هـ : صُبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، ج٢، ج٣ ، المطبعة الأميرية ، القاهرة ، ١٩١٤هـ.

٢١- الكندي ت٣٥٠هـ : أبي عمر محمد ابن يوسف ، الولاة والقضاة ، مهذباً ومصححاً رفن كست ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٠٨م.

٢٢- علي باشا مبارك ، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة، ج٢، ج٣،ج٦، دار الكتب والوثائق القومية، الطبعة الثالثة،القاهرة،٢٠٠٥م.

٢٣- المسبحي ت ٤٢٠هـ : الأمير المختار عز الملك محمد بن عبد الله بن أحمد ،أخبار مصر، حققه وكتب مقدمته وحواشيه ووضع فهارسه أيمن فؤاد سيد –تياري بيانكي ، القسم التاريخي، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة ،ج٤٠ ، ١٩٧٧م.

٢٤- المقريزي ت ٨٤٥هـ: تقي الدين أحمد بن علي ، المواعظ والإعتبار في ذكر الخِطط والآثار، قابله بأصوله وأعده للنشر أيمن فؤاد سيد ، موسسة الفرقان للتراث الإسلامي،ج١،ج٢،ج٣،ج٤، الطبعة الثانية،٢٠١٣م.

٢٥- المقريزي ، تاريخ الأقباط المعروف :" بالقول الإبريزي للعلامة المقريزي " ، دراسة وتحقيق عبد المجيد دياب ، دار الفضيلة ، منيل الروضة ، القاهرة ، ١٩٩٥م.

٢٦- الأنطاكي ت ٤٥٨هـ : يحي بن سعيد بن يحي ، تاريخ الأنطاكي المعروف بصلة تاريخ أوتيخا ، حققه ووضع فهارسه عمر عبد السلام تدمري ، طرابلس ، لبنان ، ١٩٩٠م .

٢٧- النويري ت٧٣٣ هـ : شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب ، نهاية الأرب فى فنون الأدب ، ج٢٨ ، تحقيق نجيب مصطفى فواز و حكمت كشلى فواز ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٤م.

٢٨- ياقوت الحموي ت٦٢٦هـ:شهاب الدين أبي عبد الله ، معجم البلدان ، ج٣ ، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولي،١٩٩٠م.

ثالثاً : المراجع العربية :

١- أحمد محمد عوف ، مدينة الفسطاط وعبقرية المكان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٣م .

٢- إيزيس حبيب المصرى ، قصة الكنيسة القبطية (٩٤٨م – ١٥١٨م) ، القاهرة ، ج٣ ، الطبعة الثامنة ، ٢٠٠٣ م .

٣- خالد عزب ، الفسطاط " النشأة الإزدهار الإنحسار" ، الطبعة الأولى ، دار الآفاق العربية ،القاهرة، ١٩٩٨م .

٤- رؤوف حبيب ، الموجز التاريخي عن الكنائس القبطية القديمة ، القاهرة ، مكتبة المحبة ، ١٩٧٩م.

٥- سلام الشافعي محمود ، أهل الذمة في مصر " العصر الفاطمي الأول " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٥م

٦- سيدة إسماعيل كاشف ، أحمد بن طولون ، المؤسسة العربية للتأليف و النشر ، القاهرة

٧- سيدة إسماعيل كاشف ، مصر في عصر الأخشيديين ، مطبعة جامعة فؤاد الأول ، القاهرة ، ١٩٥٠م.

٨- سيدة إسماعيل كاشف ، مصر في فجر الإسلام من الفتح العربي إلي قيام الدولة الطولونية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤ .

٩- شحاته عيسي إبراهيم ، تاريخ القاهرة ونشاتها وامتدادها وتطورها ، دار الهلال ، ١٩٥٦م .

١٠- عبد الرحمن زكي ، بُناة القاهرة في ألف عام ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مكتبة الأسرة ، ١٩٩٨ م .

١١- عبد الرحمن زكي ، الفسطاط و ضاحيتيها العسكر و القطائع ، الناشر نوابغ الفكر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١١م .

١٢- محمد أمين فكري " من نواب الوكيل العمومي عن الحضرةالخديوية بالمحاكم المختلطة ، جغرافية مصر ، طبعة أولي ، ١٢٩٦هـ.

١٣- محمد عبدالله عنان ، مصر الإسلامية و تاريخ الخطط المصرية ، ط١ ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٣١م ، ص٢١ .

١٤- ممدوح شفيق ، تاريخ دير مار مينا الأثرى بفم الخليج ، الناشر كنيسة الشهيد مار مينا بفم الخليج ، مصر ، ٢٠٠٣ م .

١٥- الأنبا ديوسقورس ،موجز تاريخ المسيحية ، إعداد ومراجعة دياكون ميخائيل أسكندر ، مكتبة المحبة ، القاهرة ،٢٠٠٣م.

١٦- الأنبا صموئيل ، أسقف شبين القناطر و توابعها ، دليل الكنائس و الأديرة القديمة فى مصر ، القاهرة ، ٢٠٠٢م .

رابعاً : المراجع المُعربة :

١- ألفريد ج بتلر ، الكنائس القبطية القديمة في مصر ، ج١ ، ج٢ ، ترجمة إبراهيم سلامة ، مراجعة وتقديم نيافة الأنبا غريغوريوس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٢ م.

٢- جومار، وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل"ضمن موسوعة وصف مصر" ، نقله عن الفرنسية وقدم له وعلق عليه أيمن فؤاد سيد، الناشر مكتبة الخانجي،القاهرة، الطبعة الأولي،١٩٨٨م

٣- ستانلي لين بول ، تاريخ مصر في العصور الوسطي ، ترجمة وتعليق وتحقيق أحمد سالم سالم ، مراجعة وتقديم أيمن فؤاد سيد ، مكتبة الأسرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٥م

٤- ستانلي لين بول ، سيرة القاهرة ، ترجمة حسن إبراهيم حسن، إدوار حليم ، تقديم أيمن فؤاد سيد ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠١١م.

٥- فاتسلاف كوبياك ، الفسطاط وتتطورها العمراني المبكر ، ترجمة د/ عبد المنعم حبيب ، مراجعة د/ محمد كمال الدين علي ، دار عبيد للنشر والتوزيع ، ٢٠١٧ م .

٦- ف . وستنفلد ، جدول السنين الهجرية بما يوافقها من السنين الميلادية ، ترجمة عبد المنعم ماجد وعبد المحسن رمضان ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ،١٩٨٠م.

خامساً رسائل علمية :

١- حورية عبده سلام ، الحياة الإقتصادية والإجتماعية في مدينة الفسطاط حتي العصر الفاطمي ، رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة القاهرة، ١٩٧١م.

٢- عبد الله خورشيد البري، القبائل العربية في مصر في القرون الثلاثة الأولي للهجرة،رسالة ماجستير منشورة، القاهرة،١٩٩٢م.

خامساً أبحاث منشورة :

١- حازم وطن هندي ، بحث بعنوان" الآثار الاجتماعية والاقتصادية بالصناعة النسيج في مصر خلال العصر الفاطمي ، مجلة كلية التربية ، جامعة بغداد ، العدد التاسع والعشرين ، ٢٠٢٠م .

٢- عبدالله يوسف الغنيم ، جغرافية مصر من كتاب الممالك و المسالك لأبى عبيد البكرى ، بحوث مؤتمرات ، المؤتمر الجغرافى بكلية العلوم الإجتماعية ، صفحات (١٧-١١٠) ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، الرياض ، ١٩٨٤م .

٣- مني علي داوود ، جوانب من الحياة الاجتماعية في مصر الفاطمية : في ضوء كتاب نزهة المقلتين في أخبار الدولتين " مجلة مدار الآداب ، كلية الآداب ، جامعة بغداد العراقية ، العدد السابع عشر، المجلد التاسع ، ٢٠١٩م .

٤- محمد أبو الفرج العش ، مصر القاهرة على النقود العربية الإسلامية ، بحث ضمن الندوة الدولية لتاريخ القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٧٠م .

سادسا: مراجع اجنبي :

1. Casanova.p.Essai de reconstitution topographique de la ville d'al. fustat ou misr mifao xxxv le caire, 1973.
2. Gottein (S-D)Jews and arabs , new york, 1955.
3. Maspero: Materiaux pour servir a`la Geographie d`Egypte,1919.
4. M.saberuheim:history of the fustat Ency of Islam,2008, part2.
5. Wiet , Gaston : Materiaux pour un corpus Inscriptionum Arabicrum part1 Egypte . T2 (1930) .
6. zaky.M.Hassan : Les Tulunides , etude de l`Egypte musulmane a`la fin du lxe siede868-905 , Busson , 1993.
7. www.Almaany.Com
8. www. Islamstory.com